الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت
معهد اللغات والآداب

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة بـ:

دراسة كتاب

تعلم اللغة العربية باستخدام الحاسوب

تخصص: تعليمية اللغات

من إعداد الطالبة:
- عبديش خيرة

تحت إشراف الأستاذ:
- د. مصابيح محمد

لجنة المناقشة

الدكتور	ميصابيح محمد	مشـرفا
الدكتور	بوعرعارة محمد	رئيـــسا
الدكتور	غربي بكـــاي	مناقـشا

السنة الجامعية 2019/2018

شكـــر وعرفـان

أتوجّه بالشكر لله سبحانه وتعالى على توفيقه لي في إنجاز هذا العمل، وإلى والديّ الكريمين

على دعمهما الدّائم لي ، كما أتقدّم بعظيم الشّكر إلى الأستاذ المشرف

محمد مصابيح على وقوفه بجانبي ودعمي طيلة مشواري الدّراسي ، كما لا أنسى كل من قدّم لي الدّعم من أصدقاء وأساتذة و أذكر منهم "محمد بوعرعارة"، "محمد يونسي"

" غربي بكاي"، " قاسم قادة "، "بومسحة العربي "

إهـــداء

إلى من صنعت بسمتي ومسحت دمعتي وجرت أدمعها لتصنع فرحتي

إلى مهجة قلبي ونور مقلتي إلى قدوتي :

أمي أطال الله عمرها.

إلى الذي علّمني وربّاني والدي الغالي أطال الله في عمره.

إلى كل الإخوة والأخوات والأحفاد.

إلى جميع الأساتذة وخاصة محمد مصابيح.

كما لا أنسى الأصدقاء وكل من ساعدني في هذا العمل.

خيـرة

الحمد لله الذي اصطفى العربية لسانا لكتابه العظيم، فقال: * بلسان عربي مبين *195 الشّعراء وأصلّي و أسلّم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما تبلغه إلى يوم الدين.

أما بعد :

فاللّغة العربيّة أطول اللّغات العالميّة عمرا وأكثرها تراثا وأغزرها دلالة وأبلغها معنى، وقد استطاعت عبر تاريخها الطّويل أن تفي بحاجات أهلها وأن تعبّر عنهم واستطاعت عن جدارة أن تقوم بدورها في تلبية متطلّبات التطوّر، وسجّلت كافة الإنتاج الأدبي والعلمي، وصارت سجلّا أمينا لكلّ جوانب الحياة ومازالت لغة الخطاب اليومي – وستظل بإذن الله إلى يوم القيامة – فهي تعبّر عن كل أبناء العروبة والإسلام ومحبّيها.

فلغتنا العربيّة اليوم تعيش محنة عصيبة بين أهلها، وتواجه حروبا دامية، وتوجّه إليها الطّعنات من أعدائها ومن بعض الذّين ينتسبون إليها ممّن فقدوا ولاءهم وهوّيتهم. والعيب لا يكمن في العربيّة بل العيب في أهلها الذين تخلّفوا عن المشاركة في الحضارة الحديثة. فالعربيّة ليست لغة الحضارة المعاصرة ، ومن ثم لا تجد نفسها بين لغات الأمم المتقدّمة ولا تحظى بعناية كافية، ولن تستردّ العربيّة عافيتها ومكانتها إلّا بعد أن يستردّ الدّين الإسلامي مكانته في قلوب المسلمين، وأن يشارك المسلمون مشاركة فعالّة في الحضارة العالمية، فاللغة ترتبط بحضارة الأمة التي تتكلّمها فتنهض بنهوضها وتضعف بضعفها، والعربيّة لغة دين ولغة حضارة ولغة أكبر تراث عالمي، فهي ليست عاجزة عن مزاحمة اللغات المعاصرة في ميادين العلوم، ولديها القدرة على التّعبير عن حاجات المجتمع وأنماط خطابه المتنوّعة.

فاللّغة بمفهومها العام مجموعة من الأصوات والألفاظ والتّراكيب التي تعبّر بها الأمّة عن أغراضها وتستعملها أداة للفهم والإفهام، والتّفكير، ونشر الثّقافة، فهي وسيلة التّرابط الاجتماعي لابدّ منها للفرد والمجتمع.

واللّغة العربيّة تسمّى لغة الضّاد ولغة الإعجام، اللّغة الفصحى، واللّغة الخالدة، وصلت إلينا عن طريق النّقل، وحفظها لنا القرآن الكريم.

واللّغة العربيّة هي وعاء الفكر ومرآة الحضارة الإنسانيّة التي تنعكس عليها مفاهيم التّخاطب بين البشر ووسيلة للتّواصل السّهل، وهي لغة الهويّة، وموحّدة الشّعوب الإسلاميّة وهي لغة التّراث ولغة القرآن الكريم. ويجمع علماء اللّغة على أنّها فرع من فروع اللّغات السّاميّة الأم لأنّها احتفظت بخصائص وعناصر قديمة ترجع إلى السّاميّة الأم أكثر من السّاميّات الأخرى، والباحثون يرون أنّ اللّغة العربيّة هي اللّغة السّاميّة الأم فهي تكتسب أهميّة كبيرة لموقعها بين لغات العالم دينيّا واستراتيجيّا وتاريخيّا ولغويّا ويتجلّى ذلك في ما يلي:

دينيّا: لقد اتّخذ الإسلام من اللّغة العربيّة لسانا له منذ نزول القرآن بها فأصبحت لغة تعبّديّة للمسلمين في كل بقاع العالم،لأنّ الاتّصال لا يتم إلّا بالعربيّة، وبها تؤدّى معظم الشّعائر الدّينية كالشّهادتين والصّلاة والحج وهذا ما أكسبه هذه الأهميّة وأصبح لزاما المعرفة بها.

استراتيجيّا: إنّ اللّغة العربيّة ذات انتشار جغرافي واسع، ولا يقصد بالتّوسّع الجغرافي المكان فحسب، بل يقصد به كذلك مستعملي هذه اللّغة، حيث تعدّ اللّغة العربيّة اللّغة الأم عند 139 مليونا من أبناء دوّل الجامعة العربيّة البالغ عددهم حوالي 150 مليونا، فالجماعات غير العربيّة في كل أنحاء الوطن العربي تقدّر بحوالي إحدى عشر مليونا

فقط. وبهذا تكون قد احتلّت المرتبة السادسة عالميّا من ناحيّة المتحدّثين في العصر الرّاهن.

تاريخيّا: إنّ اللّغة العربيّة هي الوعاء الحامل للتّراث الإسلامي والعربي، ما جعلها تتّخذ مكانة تسمح لها بمنافسة باقي اللّغات الإنجليزيّة واليونانيّة والفرنسيّة وغيرها من اللّغات الأخرى، كما أنّها ظلّت لفترة طويلة أساس العلم والتّقدّم في شتّى المجالات ولاسيّما العلوم كالرّياضيّات والطّب وعلم الفلك والكيمياء.....الخ

لغويّا: تنفرد اللّغة العربيّة بمزايا وخصائص سواء من ناحيّة المفردات أو التّراكيب أو البلاغة والقدرة على التّعبير والتّوغّل في النّفس والتّأثير فيها، فقد لا يكون من بين البشر قاطبة من يستثيره التّعبير وتحرّكه الكلمة منطوقة كانت أو مكتوبة مثل العرب، فإنّ من العسير أن تجد لغة من لغات العالم تحظى بهذا التّأثير الذي لا يقاوم على عقول أصحابها.

إنّ الجمهور العربي المعاصر سواء قي بغداد أم في دمشق أم في القاهرة يحرّك وجدانه إلى أقصى درجة ممكنة لأجل إنشاء قصيدة ما، وإن تعذّر عليه فهمها كاملة، ويستثير مشاعره إلقاء خطبة بالعربيّة الفصحى وإن غاب عنه فهم بعضها.

إنّ للإيقاع الشّعري والموسيقى والتّناغم بين أجزاء الكلام ما للسّحر على نفوس هذا الجمهور العربي، بل هو ما يسمّى بالسّحر الحلال.

فاللّغة العربيّة شبيهة بالموسيقى لما لها من قدرة على اختراق المشاعر والأحاسيس. وبهذا تكون اتّخذت مكانتها كأفضل لغات العالم، ممّا جعلها جديرة بأن تُعلّم.

ومن الأسباب والدّوافع التي دفعتني لاختيار هذا الكتاب هي مجموعة محتوياته التي تضمّنت إدخال الحاسوب إلى المؤسسات التّربوية والتّعليمية واعتباره وسيلة مساعدة في

عمليتي تعليم وتعلّم المواد العمليّة مثل الرّياضيّات والعلوم وأثبتت نجاحا كبيرا دلّت عليه العديد من الأبحاث و الدّراسات في هذا المجال، وكذا بدء استخدام الحاسوب في مجال تعليم وتعلّم المواد النّظريّة كاللّغات والدّراسات الاجتماعيّة، لأنّ الحاسوب مساعد تعليمي يراعي حاجات وقدرات المتعلّمين ويقدّم لهم فرص للتّعلّم الذّاتي ويوفّر تغذية راجعة فوريّة لاستجاباتهم المتنوّعة بما قد يؤدّي إلى إيجابيتهم ونشاطهم المستمر، كما يؤدّي إلى ارتفاع مستوى تحصيلهم ونمو مهاراتهم. ولقد تبنّى الكاتب في تأليف هذا الكتاب خطّة تجلّت في المراحل التالية:

لم يضع المؤلّف مقدّمة أو تمهيدا لكتابه وإنّما قسّم عمله إلى ستّة فصول لكل فصل تمهيد خاص به وأنهاه بخاتمة.

الفصل الأوّل: تناول فيه الإطار العام للدّراسة.

الفصل الثّاني: تناول فيه الحاسوب وتعليم وتعلّم اللّغة العربيّة.

الفصل الثّالث: وتناول فيه النّصوص الأدبيّة والحاسوب.

الفصل الرّابع: وتناول فيه التّذوّق الأدبي والحاسوب.

الفصل الخامس: وتناول فيه إجراءات الدّراسة التّجريبية.

الفصل السّادس: وتناول فيه نتائج الدّراسة وبعض التّوصيّات والمقترحات.

خاتمة: تضمّنت ما تمّ التّوصل إليه من خلال هذه الدّراسة.

ولقد اعتمد المؤلف المنهج التّجريبي في إعداد هذا الكتاب، ولقد جاء أسلوبه المنتهج في البحث سهلا وبسيطا ومباشرا نظرا لاستعماله لغة بسيطة في توضيح وشرح هذه الدّراسة وهناك مراجع أخرى كثيرة تناولت هذا الموضوع نذكر منها:

*الحاسوب وتحدّيات مطلع القرن الحادي والعشرين: إبراهيم عبد الوكيل الفار.

*الكمبيوتر وإمكانات استخدامه في المدرسة المصرية: فيصل هاشم شمس الدّين.

*الكمبيوتر والعملية التّعليمية: مجدي عزيز إبراهيم.

*الكمبيوتر والتّعليم : فتح الباب عبد الحليم سيّد.

أمّا في ما يخص الصّعوبات والعراقيل غير موجودة لأنّ الكتاب سهل وبسيط و يتضمّن محتويات نعيشها في واقعنا اليومي خاصة في ما يتعلّق بإقحام الحاسوب في الوسط التّعليمي وهو الحالة الرّاهنة في المجتمع باعتبارنا نعيش عصر التّغيّرات السّريعة والتّطورات المتلاحقة وذلك نتيجة للثّورة التّكنولوجية الهائلة التي شهدها النّصف الثّاني من الألفية المنقضية. باعتبار الحاسوب أحد العلامات المضيئة التي ساهمت في التقدّم الذي حلّ بجميع مناشط الحياة وذلك لما يمتلكه من قدرات عالية على التّعامل مع كمّيات هائلة من البيانات والمعلومات والقدرة على معالجتها وتخزينها واسترجاعها بسهولة فائقة.

البطاقة الفنية

اسم المؤلف: مختار عبد الخالق عبد الإله .

عنوان الكتاب: تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب.

الطبعة: الأولى.

دار النشر: دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع.

بلد النشر: مصر.

السنة: 2008م.

عدد الصفحات : 192.

سيرة وآثار الكاتب:

الاسم: مختار عبد الخالق عبد الإله عطية.

الوظيفة الحالية: أستاذ مشارك – معهد اللغويات العربية– جامعة الملك سعود.

الوظيفة السّابقة: أستاذ مشارك – كلية المعلمين – جامعة الملك سعود.

التّخصّص: المنهاج وطرائق تدريس اللغة العربية.

الجنسية: مصري.

تاريخ الميلاد: 25 – 09 – 1973م.

مكان الميلاد: جمهورية مصر العربية – سوهاج –

الحالة الاجتماعية: متزوج + 3.

العنوان في المملكة السّعودية: الرّياض – معهد اللغويات العربية –

البطاقة الفنية

العنوان في مصر: سوهاج – ساقلة – الجلاوية –

المؤهلات العلمية الجامعية:

ليساس الآداب والتّربية 1995 م – جامعة سوهاج مصر .

الدّبلوم الخاصة في التّربية 1997م – المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية.

ماجستير في فلسفة التّربية: 2001م – المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

دكتوراه في فلسفة التّربية: 2006م – المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية – جامعة المنيا

عنوان رسالة الماجستير:

برنامج مقترح لتدريس النّصوص الأدبية باستخدام الحاسوب وأثره في التّحصيل المعرفي و تنمية مهارات التّذوّق الأدبي لدى تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي .

عنوان رسالة الدّكتوراه:

فعالية برنامج مقترح لتطوير القراءة في ضوء قضايا العولمة في تنمية مهارات القراءة و الوعي بتلك القضايا لدى الصف الأوّل الثّانوي.

مؤهّلات علمية أخرى:

معهد إعداد الدّعاة 2001م.

معهد تأهيل معلّمي الخط العربي 2002م.

الشّهادات الدّولية:

شهادة الرّخصة الدّولية لقيادة الحاسوب.

شهادة التّعليم من أجل المستقبل.

شهادة إتقان مهارات اللغة الإنجليزية.

الشّهادة المهنية في التّدريس الجامعي.

العضويات العلمية و المهنية:

عضو في جمعية الثّقافة والتّنمية 1997م.

عضو جمعية المناهج و طرق التّدريس 2008م.

عضوية اللّجان داخل الجامعة:

كلية المعلّمين – قسم المناهج و طرائق التّدريس.

لجنة حلقات النّقاش: 2008م.

اللّجنة الاجتماعية: 2008م.

لجنة الإرشاد الأكاديمي: 2008م.

لجنة التّقرير السّنوي: 2008م.

لجنة الإختبارات: 2011م.

لجنة إعداد الكتاب التّعريفي: 2008م.

لجنة الموقع الإلكتروني: 2013م.

الأنشطة والمشاركات داخل الجامعة وخارجها:

المشاركة في مشروع تنمية فرص التّعليم العالي حتى سنة 2021م بمصر.

البطاقة الفنية

المشاركة في إعداد الكتيّب التّعريفي لكلية المعلّمين 2008م.

المشاركة في وضع الخطة الإستراتيجية لكلية المعلّمين 2009م.

المشاركة في الإشراف على وحدة التّربية الميدانية بكلّية المعلّمين.

المشاركة في تنظيم الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية 2013م.

المشاركة في تنظيم مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

لقد تطرّق الباحث مختار عبد الخالق عبد الإله عطيّة في كتابه هذا إلى أهميّة ودور الحاسوب في عمليتي التّعليم والتّعلم أي تعدّد الاستخدامات التّعليمية للحاسوب ودوره الفعّال في التّطور الفكري وتنمية المهارات، وفي خضّم هذه الدّراسة تطرّق إلى التّعريف بالحاسوب وإعطاء نبذة عن ظهوره وتطوّره ودوره في تعليم اللّغة العربيّة، وبعدها قام بالتّفصيل في الأمور التي تمّت دراستها بالحاسوب كالنّصوص الأدبيّة والتّذوّق الأدبي، كما أجرى دراسة تجريبية استهدفت اقتراح برنامج في النّصوص الأدبيّة باستخدام الحاسوب والتّعرّف على أثره في التّحصيل المعرفي وتنمية مهارات التّذوّق الأدبي لدى تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي، وتناول في الختام نتائج تلك الدّراسة وتفسيرها مرفقة بمجموعة التّوصيات والمقترحات، والتي من ضمنها ضرورة الاهتمام بالتّعلم بمساعدة الحاسوب لأنّه يوفّر تعلّما ذاتيا يكون فيه المتعلّم لا المعلّم هو محور العملية التّعليمية، ومن المقترحات مثلا إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام الحاسوب في تنمية المواهب الأدبية، وأنهى عمله بخاتمة أوضح فيها مجمل ما توصّل إليه ممّا طرحه في هذا البحث وهذه الدّراسة بصفة عامة.

أمّا في ما يخص الكلمات المفتاحية لبحثه فهي: تعليم، اللّغة العربيّة، الحاسوب والذي يرى من خلاله أنّه وسيلة مرتبطة بالتّطوّر والعصرنة الشّيء الذي أدّى إلى إقحامه في العمليّة التّعليميّة لتحقيق إنجازات مواكبة لهذا التّطوّر الحاصل.

أمّا في ما يخص سيميائية الغلاف فهو ذو لون أبيض ورمادي يدل على التّجديد والتّبسيط، وفي أعلاه عنوان الكتاب بخط غليظ باللّونين الأحمر والأسود، وفي وسط الغلاف مجموعة من الحروف بألوان مختلفة توحي بالتّعدّد والتّميّز وأنّ العملية التّعليمية مبدؤها حروف، وأسفل هذه الحروف صورة لجهاز الحاسوب للدّلالة على دوره وأهميّته في التّعليم وكذا الدّلالة على التّطوّر و التّقّدم التّكنولوجي الذي أدّى إلى إقحام الحاسوب في

معالجة اللغة – حوسبة اللغة – وقد كتب أسفل الواجهة على اليمين اسم المؤلف مختار عبد الخالق عبد الإله عطية، أمّا على اليسار فكتب العلم والإيمان للنّشر والتّوزيع التي تدل على المؤسسة التي قامت بنشر الكتاب، أمّا الواجهة الخلفية أعيدت نفس المعطيات مع اختلاف طفيف في التّرتيب حيث بنفس اللون الموجود على الواجهة الأمامية مع مجموعة من الحروف المتفرّقة، وجاء أسفل الواجهة على اليسار صورة للحاسوب أسفلها العلم والإيمان للنّشر والتّوزيع إضافة إلى المعطيات اللّازمة والقانونية التي بين دفّتي الغلاف.

تنتمي هذه الدّراسة إلى حقل الدّراسات اللغوية الحديثة حيث يميّزها الطّابع التّجريبي القائم على مبدإ التّحليل والملاحظة، فإقحام الحاسوب في ميدان التّعليم والتّعلّم ظاهرة العصر فلقد تناولها الكثير من العلماء بالدّراسة لدى الغربيّين والعرب ومن بين المؤلّفات المشابهة لهذه الدّراسة نجد: اللّغة العربيّة والحاسوب لـ: نبيل علي، دور الكمبيوتر في مدرسة اليوم لـ: نظمي حنّا ميخائيل.

ومن الأسباب التي دفعت الكاتب لإجراء هذه الدّراسة التّطوّر العلمي الهائل الذي حدث في العقود الأخيرة حيث تطوّرت وسائل الاتّصال و التّكنولوجيا واستخدامها في القطاع التّربوي نظرا للإمكانات الهائلة التي تمتلكها هذه الوسائل أي الحاسوب في استقبال البيانات والمعلومات ومعالجتها وتخزينها وتقديمها بسرعة ودقّة ولكون استخدام الحاسوب شاع في كل ميادين الحياة أصبح من الضّروري إقحامه في مجال التّعليم، فعمد الكاتب إلى تطبيق برنامج خاص على الحاسوب في تعليم العربية متّخذا في ذلك عيّنة من المتعلّمين للأعمال الإجرائية.

وإذا نظرنا إلى هذه الدّراسة لوجدناها تجمع بين الرّصف والجمع في شطر منها والإبداع في شطرها الثّاني والمتمثّل في إخضاع المتعلّمين إلى التّجريب المتمثّل في

استعمالهم للحاسوب على النّصوص الأدبية، وكذا التّذوّق الأدبي و لقد استقى الكاتب مادّته من مجموعة من الكتب المتخصّصة في مجال تعليمية اللغة وأثرها على ميدان التّربية والتّعليم.

الإطار العام للدّراسة

أ – تمهيد

ب – مشكلة الدّراسة

ج – تساؤلات الدّراسة

د – فروض الدّراسة

هـ – أهميّة الدّراسة

و – مسلّمات الدّراسة

ث – حدود الدّراسة

ت – منهج الدّراسة

ي – عيّنة الدّراسة

ع – المصطلحات

أ – تمهيد

ب – مشكلة الدّراسة

ج – تساؤلات الدّراسة

د – فروض الدّراسة

هـ – أهميّة الدّراسة

و – مسلّمات الدّراسة

ث – حدود الدّراسة

ت – منهج الدّراسة

ي – عيّنة الدّراسة

ع – المصطلحات

تنوّعت المعارف وكثرت المعلومات في المجتمع المعاصر نتيجة للتقّدّم العلمي الهائل الذي حدث في العقود الأخيرة وقد ساهم ذلك في تحديث وتطوير وسائل الاتّصال وتكنولوجيا المعلومات حتى تتمّ مواجهة ذلك الانفجار المعرفي وتلك الثّورة العلميّة التي شملت مختلف جوانب وميادين الحياة، وقد مرّت هذه الوسائل بمراحل عديدة من التّجديد والإبتكار إلى أن تمّ اختراع الحاسوب " الكمبيوتر" والذي يُعدُّ من أهم التّطبيقات التّكنولوجيّة المعاصرة. ويطلق على حقبة النّصف الثّاني من القرن العشرين عصر الحاسوب، وذلك مثل ما أطلق على حقبة سابقة عصر البخار والفحم، وكما أنّ الثورة الصّناعية قد حرّرت الإنسان من معاناة الإجهاد البدني وذلك باستخدام الآلة.

ويرى مظهر طايل:« أنّ الثّورة الإلكترونيّة المعاصرة قد حرّرت الإنسان من العناء الفكري والذّهني وأكسبته الوقت وسرعة الأداء ودقّة التّنفيذ وذلك باستخدام الحاسوب »[1]، وقد تطوّرت صناعة الحاسوب وأُدخلت عليه تحسينات كبيرة حيث أصبح يمتلك إمكانات هائلة في ما يخص استقبال البيانات والمعلومات وتخزينها وتقديمها بسرعة ودقّة وقد شاع استخدامه في مختلف مجالات الحياة في الطّب والهندسة والزّراعة والفضاء وغيرها...

ويرى فوزي طه إبراهيم:« ومن جهة أخرى فقد أصبح الحاسوب عاملا مؤثّرا في مجالات التّربية والتّعليم حتى أصبح بعض التّربويين يؤكّدون على أنّ إحداث التّطوير في العملية التّعليمية لا يتحقّق بكفاءة في غيبة الحاسوب بشكل أو بآخر»[2] أي الحاسوب أصبح ضروري لتحقيق التّطوّر في العملية التّعليميّة.

ويشير مختار عبد الخالق إلى:« أنّ إحدى مميّزات الحاسوب الرّئيسية في التّعليم هو قدرته على توفير خبرة تعليميّة تفاعلية بالإضافة إلى أنّه يستطيع أن يُخصّص مهاما

[1]– مظهر طايل،الكمبيوتر الشخصي واستخداماته، دار الرتب الجامعية، بيروت، بيروت،1985،ج1،ص.11.

[2]– فوزي طه إبراهيم،رجب أحمد،المناهج المعاصرة،منشأة المعارف،الإسكندرية،1983،ص.323.

تعليميّة منفصلة لمختلف الطّلاب في المجموعة الواحدة، ويشجّع عملية المناقشة بين الأفراد »[1]

وقد عمدت دول كثيرة إلى إقحام الحاسوب كمساعد تعليمي لحل المشكلات التّعليمية وكذا غرس المنهج العلمي في تفكيرهم آملين في تطبيق أمثل للاتجاهات التّربوية الحديثة.

وقد تنبّه التّربويون أنّ التّساؤل ليس في استخدام الحاسوب في التّعليم بل أصبحت المفاضلة بين الأساليب المتنوّعة لهذا الاستخدام وتطوير تلك الأساليب أساسا للبحوث والدراسات. ويقول فوزي عبد السلام الشربيني:« وأصبح إدخال الحاسوب في التّعليم لا يعني التّفكير في الحاسوب ولكنّه يعني التّفكير في التّعليم »[2]

ففي بداية الأمر أُستخدم الحاسوب في تعليم المواد العلمية كالرّياضيات والعلوم ومع تعدّد أنماط التّدريس وتطوّر صناعة البرمجيات دخل الكمبيوتر مجال تعليم وتعلّم العلوم النّظرية كالدّراسات الاجتماعية والإنسانية وغيرها، حيث أظهر الحاسوب نجاحا ملحوظا في رفع مستويات تحصيل الطّلاب وتنمية تفكيرهم وحل المشكلات التّعليمية الخاصة بهم وتحسين اتّجاهاتهم نحو المواد المتعلّمة.

واقتحم الحاسوب مؤخّرا مجال تعليم وتعلّم اللغة بفروعها المختلفة وفنونها المتنوّعة وقد تضاربت النّتائج حول أثر استخدام الحاسوب كمساعد تعليمي في تحسين التّحصيل اللّغوي للطّلاب وتنمية المهارات اللّغوية والتّذوّقية لديهم. وقد أشارت دراسة حسني أحمد أحمد السيّد إلى:« أنّ استخدام الحاسوب كمساعد تعليمي ساعد في تنمية المهارات

[1]–مختار عبد الخالق عبد الإلاه، تعلم اللغة العربية بالحاسوب

[2]– فوزي عبد السلام الشربيني،فعالية برنامج علاجي باستخدام الكمبيوتر في تحصيل تلاميذ الصف الرابع ابتدائي،المؤتمر السنوي الرابع،جامعة حلوان،القاهرة، دت ، 1996، ص.533.

النّحوية لدى طلاب الصّف الأوّل ثانوي »[1] أي لوحظ أنّ هناك تحسّن كبير على مستوى التّحصيل اللّغوي.

وأوضحت دراسة سامية بسيوني:« أنّ استخدام الحاسوب في تدريس قواعد اللّغة العربيّة أدّى إلى زيادة النّحو وتحسين التّعبير الكتابي لدى طلّاب الصّف الثّاني ثانوي »[2] وهذا كلّه بفضل إقحام الحاسوب في العملية التّعليميّة وهناك دراسات مختلفة كثيرة أكّدت كلّها تحسين التّحصيل لدى الطّلاب في ما يخص التّطوّر اللّغوي مثل المفردات، الفهم الاستماعي، القراءة، الكتابة وغيرها.

إذن فتحصيل الطلّاب لمهارات القراءة المتقدّمة يتأثر إيجابيا بصورة كبيرة باستخدام الحاسوب، كما أنّ برنامج الوسائط المتعدّدة باستخدام الحاسوب كان ناجحا في مساعدة الطلاب على فهم النّصوص الأدبية لمتعلّمي اللّغة الأجنبية أكثر من الطّرق التّقليدية، ويرى صاحب الكتاب:« أنّ الألعاب التّعليمية بواسطة الحاسوب تُقوّي المهارات اللّغوية للطّلاب »[3] أي هذا ما زاد في شغف المتعلّمين، ولكن من جهة أخرى أوضحت دراسة أخرى قام بها بعض الباحثين منهم هولاند وجامسون أنّ الطلاب الذين استخدموا الحاسوب في التّعليم في مادتي القراءة وآداب اللّغة لم يحقّقوا نجاحا في التّحصيل مقارنة بالطّلاب الذين تعلّموا بالطّرق التّقليدية. ولهذا تباينت و تضاربت الدّراسات السّابقة حول أثر استخدام الحاسوب في تعلّم اللغة، وهذا يتطلّب المزيد من الدّراسات و البحوث وكذا إمكانية تصميم برامج تعليمية على الحاسوب و انطلاقا من أهميّة النّصوص الأدبية في تنمية الذّوق الأدبي لدى النّاشئة المتعلّمين وأهميّة الحاسوب في دقّة الأداء وسرعة التّنفيذ

[1]– حسني أحمد أحمد السيد ،المشروع القومي للكمبيوتر، مجلة التربية والتعليم،مطابع الأهرام، القاهرة، العدد 5،السنة.2،مارس 1991، ص.71.

[2]– سامية البسيوني،فعالية استخدام الكمبيوتر في تدريس اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير مخطوطة،كلية التربية، جامعة عين شمس، 1994.

[3]– مختار عبد الخالق عبد الإله عطية ،تعلم اللغة العربية بالحاسوب، ص.24.

فقد جاءت هذه الدّراسة محاولة للتّعرّف على أثر استخدام الحاسوب في تحصيل تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي للنّصوص الأدبية وتنمية التّذوّق الأدبي لديهم.

وقد جاء اختبار الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسي لتطبيق هذه الدّراسة لأنّ هذه الحلقة تُمثّل البدايات المبكرة لمرحلة المراهقة. وذكر مصطفى فهمي:« أنّ المراهق في هذه المرحلة من مراحل النّمو يكون واسع الخيال ويبدو ذلك جليّا من كتاباته بعكس ما يلاحظ على كتابات الأطفال في المدرسة الابتدائية، وهذا ممّا يجعل العيّنة أكثر استجابة للتّعبير عن مشاعرهم وتذوّقهم لما يعرضون له من نصوص »[1]

مشكلة الدّراسة:

بما أنّ دروس الأدب والنّصوص لها شأن كبير في تقويم اللّسان وتزويد المتعلمين بالثّروة اللّغوية وكسب القدرة على التّعبير الصّحيح وتربية الذّوق الأدبي وتوسيع أفق المتعلّمين وتنمية خبراتهم وتربية شخصيتهم وصقل نفوسهم وتأديبها وبث الحميّة فيها وتوجيه الرّأي العام، فينبغي أن تنال قسطا كبيرا من العناية في اختيارها وتدريسها. ويري عثمان مصطفى عثمان:« من الأسباب الشّائعة لما يعانيه التّلاميذ من ضعف وصعوبة في تعليم اللّغة العربية يرجع إلى نقص وضمور مهاراتهم الأدبية ويصدق ذلك على كل المراحل التّعليمية وخاصة الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسي »[2] حيث يُلاحظ على طريقة تعليم النّصوص الأدبية في الحلقة الثّابتة من التّعليم الأساسي سيطرة الجانب اللّغوي أكثر من النّفاذ إلى مضمون النّص وأنّها تُحبّب إلى التّلاميذ دراسة الأدب والاتّصال بروائعه والاعتماد على النّفس و ارتيّاد آفاقه واستيعاب مكوّناته، وقد انعكس ذلك بصورة ملحوظة

[1]– مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة،القاهرة، دت، ص.264.

[2]– عثمان مصطفى عثمان،قياس مدى إتقان تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي للمهارات الأدبية، قنا،كلية التربية،المجلّد الأوّل،ع.2،1991،ص.355.

على تحصيل التّلاميذ لهذه النّصوص فانخفض درجة كبيرة في هذه المرحلة و لمدّة تزيد عن خمس سنوات.

كما لُوحظ أيضا أنّ تلاميذ الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسي لا يزالون يعتمدون على تذوّقهم الأدبي للنّصوص الأدبية على التّعبير العلميّ في صوّره المختلفة، وقد ذكر فخر الدّين عامر أنّ:« الاستفادة من دراسة النّصوص الأدبية تتوقّف على استيعاب المدرّس لأهداف هذه الدّراسة واقتناعه بها واتّخاذه الوسائل لتحقيقها »[1] و يرى محمد عبد القادر:« أنّ المعلم يمكن أن يحقّق قدرا كبيرا من الفائدة إذا عرف الأسلوب المناسب الصّحيح في معالجة درسه، ويعتمد نجاح التّعليم إلى حد كبير على نجاح الطّريقة، وتستطيع الطّريقة السّديدة أن تُعالج كثيرا من فساد المنهج وضعف التّلميذ و صعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التّعليم »[2] والملاحظ أنّ معظم الدّراسات العربية التي تناولت النّصوص الأدبية لم تعط اهتماما كبيرا لتطوير أساليب تدريس هذه النّصوص من خلال الوسائل التّعليميّة الحديثة وانصرفت إلى اهتمامات أخرى، فبعض هذه الدّراسات اتّخذ مسارا وصفيّا تاريخيّا وبعضها اتّخذ مسارا تقويميّا والبعض الآخر اهتمّ بتقديم اقتراحات لتعديل منهج النّصوص.

وعموما فإنّ شكوى ضعف مستوى تحصيل تلاميذ الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسي في فرع النّصوص الأدبية حيث أرجع البعض هذا الضّعف إلى طرائق وأساليب التّدريس أو إلى انخفاض مستوى التّذوّق الأدبي لدى تلاميذ الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسي وكذا ندرة الدّراسات العربية التي استخدمت الوسائل التّعليميّة الحديثة لتدريس النّصوص الأدبية الحديثة لرفع مستوى التّحصيل وتنمية مهارات التّذوّق الأدبي.

[1]– فخر الدين عامر، طرق التدريس باللغة العربية والتربية الاسلامية، طرابلس،1992،مطبوعات جامعة الفاتح.

[2]– محمد عبد القادر أحمد،منهج مقترح في الأدب والنصوص للصف الأول ثانوي،رسالة دكتوراه مخطوطة،كلية التربية،جامعة عين شمس،1987،ص240.

إذن هنا تظهر الحاجة الملحّة إلى ضرورة الدّراسة عن أساليب جديدة لتعليم وتعلّم النّصوص الأدبية من أجل رفع المستوى التّحصيلي كمّا وكيفا وكذا تنمية التّذوّق الأدبي لديهم من ناحية أخرى، ويستخدم أحدث الوسائل التّكنولوجيّة من ناحية ثالثة.

وممّا سبق فإنّ الدّراسة الحالية حاولت تطوير تدريس النّصوص الأدبية عن طريق استخدام الحاسوب كمساعد تعليمي ودراسة أثر ذلك على التّحصيل المعرفي وتنمية مهارات التّذوّق الأدبي لدى عيّنة من تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي.

تساؤلات الدّراسة:

ما أثر برنامج مقترح لتدريس النّصوص الأدبية باستخدام الحاسوب على التّحصيل المعرفي وتنمية مهارات التّذوّق الأدبي لدى تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي؟

وتفرّعت عنه الأسئلة التّالية:

– ما أثر برنامج مقترح لتدريس النّصوص الأدبية باستخدام الحاسوب على تنمية مهارات التّذوّق الأدبي لدى تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي ؟

– ما العلاقة بين التّحصيل في النّصوص الأدبية والتّذوّق الأدبي لدى تلاميذ المجموعة التّجريبية ؟

فروض الدّراسة:

حاولت الدّراسة الحالية بعد تنفيذ تجربة الدّراسة التّحقق من صحة الفروض التّالية:

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية التي درست باستخدام الحاسوب والمجموعة الضّابطة التي درست بالطّريقة التّقليدية في التّحصيل المعرفيّ.

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية والمجموعة الضّابطة في التّذوّق الأدبي.

– لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية والمجموعة الضّابطة في التّذوّق الأدبي.

أهمية الدّراسة:

المساهمة في تطوير أساليب تدريس النّصوص الأدبية حيث تناولت الدّراسة إعداد برنامج باستخدام الحاسوب ويمكن أن يكون نموذج يُستفاد منه في تطوير تعليم وتعلّم هذه المادة واستخدام الحاسوب يهيّئ مناخ أكثر إيجابية لكل من المعلّم والمتعلّم في الموقف التّعليمي، كما يساهم استخدام الحاسوب في تدريس النّصوص الأدبية ويساهم في تحقيق أحد أهداف تدريس اللغة العربية وتنمية التّذوّق الأدبي، كما أنّ هذه الدّراسة تساعد على إعداد برنامج في فروع لغوية أخرى.

أهداف الدّراسة:

تهدف هذه الدّراسة الحالية إلى إعداد برنامج باستخدام الحاسوب لتدريس النّصوص الأدبية والتّعرّف على أثره في تحقيق بعض أهداف اللّغة العربية وهي التّحصيل وتنمية التّذوّق الأدبي لدى تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي.

مسلّمات الدّراسة:

لقد قامت هذه الدّراسة على أساس مجموعة من المسلّمات في مقدّمتها:

يمكن استخدام الحاسوب في تدريس النّصوص الأدبية لتلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي وكذا تنمية مهارات التّذوق الأدبي هدف رئيسي من أهداف تدريس النّصوص،

حيث يتأثّر التّحصيل المعرفي والتّذوّق الأدبي بأسلوب تقديم موضوعات النّصوص الأدبية لهم.

حدود الدّراسة:

لقد اقتصرت الدّراسة في تناولها للمشكلة المطروحة على ما يلي:

الوحدة الأولى والثّانية من مقرّر النّصوص الأدبية للفصل الدّراسي الثّاني الإعدادي وكذا دراسة أثر استخدام الحاسوب في تدريس النّصوص الأدبية على ثلاث مستويات فقط، وهي التّذكّر والفهم والتّطبيق، بالإضافة إلى دراسة أثر استخدام الحاسوب على سبع مهارات فقط من مهارات التّذوّق الأدبي وهي تحديد الفكرة العامة والأفكار الجزئية للنّص، بيان سر جمال اللّفظ داخل التّركيب اللّغوي، بيان وجه الجمال في التّركيب أو الصّورة، بالإضافة إلى تمثُّل الحركة النّفسية في النّص الأدبي.

منهج الدّراسة:

لقد استخدم الكاتب المنهج التّجريبي لهذه الدّراسة لأنّه منهج يتلاءم مع طبيعة وأهداف الدّراسة، ويقول جابر عبد الحميد جابر:« من تصميمات هذا المنهج طريقة المجموعات المتكافئة، وبالتّحديد أبسط هذه التّصميمات وهي طريقة المجموعة التّجريبية الواحدة والمجموعة الضّابطة الواحدة »[1] وبعد ذلك تتم المقارنة بين المجموعتين.

عيّنة الدّراسة:

تمثّلت عيّنة الدّراسة في 88 تلميذ من تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي حيث تمّ تقسيم العيّنة إلى مجموعتين كل مجموعة تُمثّل فصلا من 44 تلميذا يمثّل أحد هذين الفصلين المجموعة التّجريبية، ويمثّل الفصل الآخر المجموعة الضّابطة.

[1] – جابر عبد الحميد جابر،مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار النهضة العربية، القاهرة، ط.1978،1،ص.211.

المصطلحات:

Program- البرنامج

يرى صاحب الكتاب أنّ البرنامج هو الخطّة المرسومة لعمل ما كبرامج الدّرس أو الإذاعة، أو هو خطّة الدّراسة التي يضعها الشّخص لتحصيل معرفة أو إتقان عمل في مجال ما.

Literary texts- النّصوص الأدبية

ويعرّفه أحمد زكي صالح:« النّص هو جهاز عبر لغوي يعيد توزيع نظام اللّغة »[1] وقد عرّفه يوسف نور عوض أنّه:« اللّغة التي تخدم غرضا وظيفيّا »[2] أي هو اللّغة التي تخدم غرضا في إطار مجال ما.

Computer- الحاسوب:

وقد عرّفه عبد الله المناعي في قوله:« بأنّه آلة حاسبة إلكترونية تستقبل البيانات ثم تقوم عن طريق الاستعانة ببرنامج معيّن بعملية تشغيل هذه البيانات للوصول إلى النّتائج المطلوبة »[3]

Literary appreciatio- التّذوّق الأدبي:

يصفه صاحب الكتاب على أنّه تلك الحاسّة الفنّية التي يُهتدي بها في تقديم العمل الأدبي، وعرض عيوبه أو مزاياه أي هو عبارة عن شعور مرهف وإحساس دقيق يدفع الفرد لإدراك مواطن الجّمال وفهم الأفكار الواردة في النّص الأدبي.

[1]- أحمد زكي صالح،الأسس النفسية للتعليم الثانوي،دار النهضة العربية،القاهرة، د ط،1973،ص.579.

[2]- ماهر شعبان عبد الباري، التذوق الأدبي، دار الفكر، عمان،ط.11،2011،ص.146.

[3]- عبد الله المناعي،التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية،حولية كلية التربية،قطر،جامعة قطر،السنة.12،ع.12،1995،ص.433.

وقد عرّفه محمود رشدي خاطر على أنّه:« انفعال يدفع الفرد إلى الإقبال على القراءة والاستمتاع في شغف وتعاطف وإلى تقمّص الشّخصيات التي في الأثر الأدبي وإلى المشاركة في الأحداث والأعمال والحالات الوجدانية التي يصوّرها الأديب في تأليفه مقدّرا خطّته وأساليب تعبيره »[1]

وبصفة عامة فإنّ التّذوّق الأدبي هو تقدير العمل الأدبي.

الحاسوب وتعلّم وتعليم اللّغة العربيّة

أ – تمهيد

ب – نبذة تاريخية عن الحاسوب

ج – مميّزات استخدام الحاسوب

د – الحاسوب والعمليّة التّعليميّة

ه – الحاسوب والمعلّم

ث – الحاسوب واللّغة

[1]– ماهر شعبان عبد الباري ،المرجع نفسه، ص.89.

أ – تمهيد

ب – نبذة تاريخية عن الحاسوب

ج – مميّزات استخدام الحاسوب

د – الحاسوب والعمليّة التّعليميّة

هـ – الحاسوب والمعلّم

ث – الحاسوب واللّغة

لقد شهد عالم الاتّصالات في السّنوات القليلة الماضية ثورة كبيرة لم يسبق لها مثيل، ومرّت وسائل الاتّصال بمراحل عديدة من التّطوير والتّحديث، وذلك ابتداء من الرّاديو والتّليفون والتّليفزيون، وانتهاء بالأقمار الصّناعية واللّيزر ثم الحاسوب.

والحاسوب – باعتباره أحد الأنظمة الحديثة في عالم الاتّصالات – يعتبر تقنية متطوّرة معقّدة، لديها القدرة على إنجاز العمليات الحسابية والمنطقية في سرعة ودقّة، كما تتمتّع هذه التّقنية المتطوّرة بقدرتها على التّحليل و التّخزين واسترجاع المعلومات بصورة منظّمة.

ولقد اقتحم الحاسوب جميع ميادين الحياة، حتى أنّه لم يعد يخلو ميدان واحد من هذه الميادين من هذه التّقنية الجديدة التي أثبتت كفاءتها وفعاليتها في شتّى المجالات ومنها مجال التّعليم، حيث يعتبر الحاسوب الثّورة الثّالثة في مجال التّعليم بعد ظهور المطبوعات وانتشار المكتبات في المدارس والجامعات.

ولقد تعدّدت الاستخدامات التّعليمية للحاسوب، ومن أكثر هذه الاستخدامات شهرة استخدام الحاسوب معينا تعليميّا في تقديم الدّروس وعرض المعلومات على التّلاميذ.

ولقد عمدت كثير من الدّول إلى إدخال علم الحاسوب كمنهج أكاديمي يتمّ تدريسه ضمن المناهج التي يدرسها الطّلاب في المراحل التّعليمية المختلفة وذلك على أساس أنّ لغة الحاسوب أصبحت لغة العصر، لذا يجب ألّا يتجاهل التّعليم أو يسقط من حساباته هذه اللّغة حتى لا يُصاب بالتّخلّف والوهن.

« ويوصف هذا الزّمن بأنّه زمن الثّورة التّكنولوجية الثّالثة التي تعتمد على المعرفة العلميّة المتقدّمة والاستخدام الأفضل للمعلومات، ولمّا كان الكثير من وسائل التّقنية يسهّل عملية التّعلم ويمكن كل فرد من الممارسة الفردية، ويجعل عملية التعلّم عمليّة ممتعة

ومُسليّة، فإنّه يجب استخدام هذه التّقنيات مثل الحاسوب ووسائل الاتّصال الإلكتروني »[1] أي مواكبة التّطوّر الحاصل وتطبيقه في العمليّة التّعليمية.

نبذة تاريخيّة حول الحاسوب:

إنّ اختراع الحاسوب ليس وليد اليوم ولا السّنوات القليلة الماضيّة بل إنّه نتاج أفكار وتجارب أجيال متعاقبة من العلماء والتّكنولوجيّين، ولم يكن هذا الجهاز بهذا الشّكل الأنيق، بل مرّ بخمسة أجيال:

- جيل الصّمّامات حيث أجهزة كبيرة الحجم ومكلّفة.

- جيل التّرانزستور والقدرة الفائقة والسّرعة العالية في إنجاز العمليّات الحسابيّة

- جيل الدّوائر المتكاملة وفيه زادت كفاءة الحاسوب وقلّ استهلاكه للطّاقة وظهور لغات البرمجة.

أمّا الجيل الرّابع: وهو جيل المعالجات الدّقيقة وشرائع الميكوشين أو ما يسمى بدوائر التّكامل الواسع، وفيه انتشرت أجهزة الحاسوب وتحسّنت أنظمة تشغيلها وتطوّرت لغاتها.

أمّا الجيل الخامس حيث بدأ فيه استخدام لغة الإنسان عن طريق الصّوت في إدخال البيانات ويتم معالجتها بوسائل الذّكاء الاصطناعيّ، حيث« تميّزت أجهزة الحاسوب لهذا الجيل بزيادة سرعة المعالجات وأحجام الذّاكرة والتّقدّم في مجال البرمجيات وتطوّر مجالات الذّكاء الصّناعي واستخدام الكلام المنطوق كمُدخلات ومخرجات »[2]

[1]– عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية،دار المسيرة الأردن، ط.2،ص.26.

[2]– ينظر: نظمي حنّا ميخائيل ، دور الكمبيوتر في مدرسة اليوم، مجلة كلية التربية،أسيوط، كلية التربية، ع.6، 1988، ص.1.

ويمثّل الحاسوب قمّة ما أنتجته التّقنية الحديثة، فقد دخل شتّى مناحي الحياة بدءا من المنزل وانتهاء بالفضاء الخارجي.

ويقول كريستوفر بتلر:« وأصبح الحاسوب يؤثّر في حياة النّاس بشكل مباشر أو غير مباشر، ولما يتمتّع به من ميزات لا توجد في غيره من الوسائل الحديثة، فقد اتّسع استعماله ليشمل العملية التّعليميّة، حيث أصبحت تتعدّد مجالات استخدامه سواء كهدف تعليمي أم كأداة أم كعامل مساعد أثناء العمليّة التّعليميّة، أم كمساعد في الإدارة التّعليمية »[1] نعم أصبح الحاسوب أداة تعليمية مساعدة حلّت محل المتعلّم وأصبح استعماله في كل المجالات.

ولقد أدركت وزارة التّربية والتّعليم بجمهورية مصر العربية أهمية استخدام الحاسوب وضرورة الاستفادة من إمكاناته في العملية التّعليميّة ولهذا بدأت الوزارة بعمل مشروع قومي لإدخال الحاسوب في التّعليم حيث يهدف هذا المشروع إلى:

إزالة الخوف وحاجز الرّهبة بين المتعلمين والحاسب الإلكتروني وتنمية طرق التّفكير لديهم وتدريبهم على العمل الجماعي وكذا تنمية مواهب الإبتكار والقدرة على التّعلّم الذّاتي إلى غير ذلك.

فاستخدام الحاسب الإلكتروني كوسيلة تعليميّة يؤدّي إلى تطوير دور المعلّم ليكون أكثر فاعلية بتغيّر الطّرائق التّقليدية في التّدريس.

« فقد شمل التّقدّم التّكنولوجي جُلّ مظاهر الحياة الاجتماعية بما قي ذلك المدرسية، فلم يعد اقتصاد التّكنولوجيا لمجال التّعليم على تعدّد الوسائل التّقنية في التّعليم، بل بدأ

[1]– مختار عبد الخالق عبد الإله عطية، تعلم اللغة العربية بالحاسوب ، ص.45.

يبرز بفضل انتشار واستعمال الحواسيب والمنهجية الإعلامية مع القضايا التّعليمية »[1] معناه لم ممكنا ترك العملية بمختلف مراحلها دون أن تتناول هذه التّكنولوجيا الحديثة لمسايرة التّطوّرات السّريعة في هذا العصر، لذا فإنّ التّطوير الحديث من خلال التّخطيط الجيّد من أهمّ الأهداف التي يسعى التّربويون لتلبية احتياجات المجتمع ومطالب نمو المتعلّمين.

ويرى صاحب الكتاب أنّ الحاسوب كجهاز يستخدم في حل المشكلات وفرض الفروض والتّحقّق من صحّتها وكيف ندير التّعلّم باستخدام الحاسوب بتنظيم عملية التّعلّم ونستخدمه في اختبار الطلّاب وحفظ سجلّات تقدّمهم في التّعلّم.

ويرى صاحب الكتاب أنّ الحاسوب له ثلاث استخدامات:

أوّلا: الحاسوب كمادة تعليميّة حيث يتم تقديم بعض موضوعات علوم الحاسب كمقرّرات دراسية بهدف تنمية وعي المتعلّم بالحاسوب.

ثانيا: الحاسوب كوسيط تعليمي وفيه يأخذ الحاسوب دورا أساسيا في عرض المادة التّعليميّة بصورة تُحقّق قدرا من التّفاعل بين المتعّلم والبرامج المعدّة مسبقا.

ثالثا: الحاسوب كمدير تعليمي يُستخدم لإجراء الاختبارات وتقدير الدّرجات وكتابة التّقارير العلميّة للطّلاب.

[1] – أحمد حسين اللقاني،معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس،القاهرة، ط.1996،1،ص.135.

« وكان أكثر عمل الحاسوب متعة يتعلّق بحقل تعليم اللّغات في شكلين، تركيب أو بناء المواد بغض النّظر في الكيفية التي تُقدّم بها هذه المواد، وفي التّقديم الفعليّ لهذه المواد للمتعلّم »[1]

أي لتعليم اللّغة بمساعدة الحاسوب مزايا أكثر من تلك الموجودة في الطّرائق التّقليدية السّمعية والبصرية بالنسبة للمتعلّمين على حدّ سواء.

ويرى صالح بلعيد:« أنّ الحاسوب يقدّم خدمات للمتعلّمين في أوقات يكون فيها المعلّم غير موجود، ويمكن أن يعطي للمتعلّم خيارا من تعلّم مواد يستخدمها حيث يشاء على عكس الدّرس التّقليدي، فإنّ الحاسوب يعرض تعليما متفاعلا ...وهكذا يمكن للحاسوب أن يوفّر عنصر المناقشة أيضا وهذا ما نجده في العديد من التّمارين اللّغوية المصمّمة »[2] إذن فهي تساهم بشكل كبير وفعّال في إيجاد التّأثير المحرّض والدّافع لدى المتعلّمين.

مميّزات استخدام الحاسوب:

يرى صاحب الكتاب أنّ الحاسوب أحدث طفرة كبيرة، فبعد أن كان المعلّم هو العنصر الإيجابي الوحيد في العمليّة التّعليميّة والمصدر الأساسي للمعرفة داخل حجرة الدّراسة وهو الذي يتكلّم لفترات طويلة، والمتعلّم يقتصر دوره على الاستماع والحفظ ، أفسح المعلّم – في ظلّ وجود الحاسوب – المجال أمام التّلميذ ليشارك بإيجابية وفعالية في العملية التّعلميّة.

[1]– محمد الدريج،مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، ط.1، 2003، ص.178.

[2]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 1995، ص.113.

والملاحظ أنّ الأطفال يُقبلون عل التّعامل مع الحاسوب ليس فقط بارتياح بل بسعادة وشغف متخطّين كلّ الحواجز التي تحول بينهم وبينه، وأدّت هذه الظّاهرة من اقتناء الكثير من الأطفال والشّباب للحواسيب الشّخصية في المنازل، ومن الانتشار الواسع لمراكز تعليم الحاسوب والإقبال على تلك المراكز.« يستطيع الحاسوب أن يقوم مقام أستاذ ممتاز فإنّه يتميّز بالصّبر و يمكن أن يكرّر الدّرس نفسه عشرات المرات في اليوم نفسه دون أن يشعر بالضّجر أو الغضب كما يتمكّن الحاسوب من تعليم الدّروس بطريقة شيّقة »[1]

إذن فاستخدام الحاسوب أثناء العملية التّعلمية يعود بفوائد عديدة نذكر منها:

« يسمح الحاسوب للمتعلّمين بالتّعلم حسب سرعتهم الخاصة للتّلاميذ الضّعاف من تصحيح أخطائهم دون الشّعور بالخجل، ومراجعة الفقرات الصّعبة والتّوقف، وإعادة الجوانب الغامضة »[2] أي يقدّم الحاسوب المادة التّعليمية بتدرّج مناسب لقدرات المتعلّم ويمكّن من اختيار وتنفيذ الأنشطة الملائمة لرغباته وميوله في جو من الخصوصيّة بمعنى الانخراط الذّاتي للمتعلّم الناتج عن تفاعله مع برنامج ديداكتيكي، ذلك أنّ إجابة المتعلّم هي التي تؤدّي إلى التّقدّم في إنجاز البرنامج.

« يوفّر الحاسوب فرص التّفاعل مع المتعلّم من خلال الحوار التّعليمي، ويوفّر أيضا الألوان والموسيقى والصوّر المتحركة ممّا يجعل عملية التّعلم أكثر متعة وجدارة في مجال التدّريب، حيث وجد أنّ استخدام الحاسوب يوفّر 30 بالمائة من الوقت المطلوب من أجل التّدرّب إذا ما قورن بالطّريقة التّقليدية »[3]

---

[1]– غاري بيتر ،ثقافة الكمبيوتر (الوعي،التطبيق،البرمجة)تر.مؤسسات الأبحاث اللغوية،الدارالعربية للنشر والتوزيع،القاهرة،1987،ص.7.

[2]– محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس ،تحليل العملية التعليمية ،ص.178.

[3]– خالدة عبد الرحمن بن شتات،تعليم اللغة العربية بالحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى،الواقع والمأمول،وزارة التربية والتعليم،2010،ص.610.

أي خلق وضعيات تعلّم جديدة قادرة على دعم بعض التّلاميذ الذين يعانون من صعوبات دراسية.

إذن فالحاسوب يتميّز بقدرة كبيرة من حيث السّرعة والدّقة والسّيطرة في تقديم المادة الدّراسية، كذلك يساعد في عمليات التّقويم المستمر، وتصحيح استجابات المتعلّم أوّلاً بأوّل و توجيهه.

الحاسوب والعملية التّعليمية:

يمثّل المعلّم والمتعلّم والمحتوى الدّراسي وكذلك الكتاب المدرسي أطرافا أساسيّة في العملية التّعليمية، وإدخال الحاسوب في العملية التّعليميّة قد يؤثّر أو يتأثّر بأدوار هذه الأطراف، وقد سبق الحديث عن علاقة الحاسوب بالمتعلّم، وفي ما يلي نعرض تشويق المتعلّم في التّعلّم.

« إنّ طبيعة الوسائل التّكنولوجية سواء أكانت مواد تعليمية متنوّعة أم أجهزة تعليميّة بأسلوب جديد، سهل وبسيط يختلف عن الطّريقة اللفظية التّقليدية، وهذا ما يحبّب إلى نفس المتعلّم ما يتعلّمه، ويثير لديه الرّغبة فيه ويقوّي لديه الاستقلالية في التّعلم والاعتماد على النّفس وبالتّالي تساعد التّكنولوجيا الحديثة على خلق بيئة مشوّقة للمتعلّم تؤدّي إلى إتقان ما يتعلّمه، ممّا يزيد من فعالية التّعليم و التّعلم »[1] أي يزيد المتعلّمين إقبالا على استخدام هذه التّكنولوجيا.

الحاسوب والمعلّم :

يري مؤلّف الكتاب أنّ عدد السّكان في تزايد مستمر ويؤثّر هذا التّزايد سلبا على كافةّ خدمات وقطاعات ومرافق المجتمع، ومنها قطاع التّعليم فقد ارتفعت كثافة الفصل

[1]- موقع : www.fi maktabati.dzمنشور بتاريخ 14.02.2016.

الدّراسي ارتفاعا ملحوظا، وزاد عدد بعض الفصول – خاصة في البلدان النّامية – عن الأربعين تلميذا، الأمر الذي زاد من صعوبة دور المعلّم، بحيث لم يعد قادرا على الاهتمام بكل تلميذ على الرّغم من إخلاصه في عمله ولأجل ذلك تغيّر دور المعلّم من المعلّم الخبير إلى المعلّم المرشد، الموجّه والمصمّم للمنظومة التّعليميّة بما يقوم به من تحديد الأهداف الخاصّة بالدّرس وتنظيم الفعاليّات والخبرات واختيار أفضل التّقنيات لتحقيق أهدافه التّربوية، ووضع إستراتيجيّة تمكّنه من استخدامها في حدود الإمكانات المتاحة له داخل البيئة المدرسيّة.

فإذا نظرنا إلى المدرّس بهذه المواصفات التّربوية المعاصرة ستظهر مشكلة هامة تتمثّل في قلّة عدد المدرّسين المتّصفين بهذه الصّفات علميّا وتربويّا ومن أجل معالجة هذه الإشكاليّة كان لابدّ من اللّجوء إلى استخدام الوسائط المتعدّدة.

الحاسوب واللّغة:

يرى صاحب الكتاب أنّه قد بدأت في السّنوات القليلة الماضيّة محاولات جادّة لاستخدام الحاسوب في تعليم وتعلّم اللّغة، حيث أُقيمت عدّة دراسات كدراسة هشام الشّيشيني و أيمن النّجار تمثّلت في إعداد نظام لمعالجة اللّغة مثل توليد الجمل وتصحيح بنائها وبيان حالتها الإعرابيّة.

يقول قنديل أحمد:« وتشير كل الدّراسات إلى ضرورة استخدام التّكنولوجيا خاصّة الحاسوب في تعليم اللّغة العربية ، لتساهم في التّعلّم النّشط الذي يتمحور حول المتعلّم لتقدّم له الصّوت مع الصّورة والحركة، وإجراء الحوار بين المعلّم والمتعلّم، ممّا يجعل المتعلّم يعيش في الأجواء القريبة الحقيقيّة من موضوع الدّرس، فضلا عن العرض بطريقة

ممتعة شيّقة مثيرة لاهتمام الطّلبة ممّا له الأثر الواضح في فهم هذه الدّروس وترسيخها في أذهانهم، وتمكين الطّلبة من التّعلم الذّاتيّ »[1]

إذن فدور المعلّم يبرز كونه مفتاح المعرفة والعلوم بالنّسبة للمتعلّم، فبقدر ما يمتلك من الخبرات العلميّة والتّربويّة وأساليب التّدريس الفعّالة، يستطيع أن يُخرّج متعلّمين متفوّقين في التّعليم بالحاسوب، وتزداد أهمية المعلّم ويتعاظم دوره، هذا بحيث يتطلّب منه أن يتزوّد بكلّ حديث في مجال تخصّصه لأنّ التّعلّم بالحاسوب ليس مجرّد برمجيات وعتاد وأجهزة، بل هو معلّم يمتلك كلّ المواصفات والخصائص التي تمكّنه من توظيف الحاسوب في العملية التّعليمية ولا يقف التّطوير عند المعلّم، بل لابدّ من تطوير المتعلّم وتأهيله لمتطلّبات عصره، وتحدّياته بالتّفكير، الإبداع مع إتقان ثقافة الحاسوب ببرامجه العربية وتمكين المتعلّم من لغته العربية في مهاراتها الأساس وأساليبها الوظيفيّة بما يخدم مجتمع المعلوماتية الجديد، ومجابهة العالم المفتوح على ثورة التّكنولوجيا بفكر واع.

ويقول نبيل علي:« وكان من المنطقي بل من الحتمي أن تلتقي اللّغة والحاسوب وذلك لسبب أساسي بسيط وهو كون اللّغة تجسيد لما هو جوهري في الإنسان، أي أنّ نشاطه الذّهنيّ بكلّ تجلّياته.

في نفس الوقت الذي يتّجه فيه الحاسوب نحو محاكاة بعض وظائف الإنسان وقدراته الذّهنية متّخذا من الاعتبارات الإنسانية محورا رئيسا لتصميم نُظمه ومجالات تطبيقاته ومطالب تشغيله، ولقد تدرّج هذا الالتقاء حتى بلغ درجة عالية من التّفاعل العلمي والتّقني بصورة لا مثيل لها »[2]

[1]– قنديل أحمد، تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات الجمعية المصرية للمناهج، ع.72،ص.15.

[2]– نبيل علي،اللغة العربية والحاسوب (دراسة بحثية) تقديم أسامة خولي،دار تعريب للطباعة،الرياض،1988،ص.114.

إذن فالحاسوب يخدم اللّغة عن طريق تقديمها للتّلميذ في صورة جذّابة وأسلوب شيّق ويمكن للّغة أيضا أن تخدم الحاسوب وتُهيّئ التّلميذ لاستخدامه وذلك عن طريق تضمين مناهج اللّغة العربية لما نسمّيه (الثّقافة الحاسوبية).

أ – تمهيد

ب – مفهوم النّص الأدبي

ج – أهداف تدريس النّص الأدبي

د – اختيار النّص الأدبي

هـ – عرض مبسّط للإجراءات التي يمرّ بها تدريس النّص الأدبي

ث – النّصوص الأدبية و تنمية التّذوّق الأدبي

ت – الحاسوب وتعليم و تعلّم النّصوص الأدبية

ي – من أسباب استخدام الحاسوب في تدريس النّصوص الأدبية

يؤدّي درس الأدب والنّصوص دورا مهمّا في حياة المتعلّم في المراحل التّعليمية المختلفة، لأنّه من ناحية يخفّف من جفاف المواد العلمية التي يتلقّاها في معظم سنوات الدّراسة، ومن ناحية أخرى يمثل النّافذة التي يطلّ منها المتعلّم على عالم الجمال والخيال فيثير مشاعره ويهذّب عواطفه ويطلق مواهبه وينمّي طاقته الخلّاقة.

فالدّراسات الأدبية لها مكانة كبيرة في إعداد النّفس وتكوين الشّخصية وتوجيه السّلوك الإنساني بوجه عام، وهي لذلك من أكثر الدّراسات التي تناسب تلاميذ المرحلة الثّانوية أو ما دونها بقليل لأنّها الدّراسة التي ترمي إلى تهذيب الوجدان وتصفية الشّعور وصقل الذّوق وإرهاف الإحساس، والتّلاميذ في هذه السّن في حاجة إلى تعهّد هذا الجانب الوجدانيّ بتلك الدّراسة التي نلتمس آثارها في العاطفة والرّوح وتلقى من الطّلاب استجابة سريعة لها ومشاركة إيجابية فيها وتفاعلا قويّا معها.

ولا شكّ أنّ الذي يدعو إلى الحديث المتكرّر عن النّصوص الأدبية وطرائق تعليمها وأساليب عرضها وتقديمها وعن ضرورة تطوير هذه الطّرائق وتلك الأساليب إنّما يرجع إلى المستوى المتدنّي الذي وصل إليه التّلاميذ والطّلاب في تعلّم اللّغة العربية واكتساب مهاراتها المختلفة، فالمربّون يلاحظون ظاهرة تتفشّى بين طلابهم متمثّلة في عدم قدرة الطّالب على التّعبير عن أفكاره بجمل سليمة أو بنية لغوية تدلّ على محصول كافي للتّعبير عمّا يريد الطّالب من أفكار.

ويُرجع المربّون ذلك الضّعف إلى عدم نمو الملكات اللّغوية لدى الطّفل منذ طفولته أو الافتقار إلى الطّلاقة اللّغوية أو ضآلة محصوله من الألفاظ الفصحى الملائمة لحاجته إلى التّعبير، ويظلّ هذا الوصف ملازما لهذا الطّالب إلى مرحلة الجامعة.

فالمؤلّف يرى أنّه يُمكن أن نُفيد من تعلّم الفصحى عن طريق القراءة وخاصة النّصوص القديمة.

فالفصحى تقع في قمّة مستويات العربية ولها مقامات ومواقف وذلك من أجل النّسج على ذلك النّمط القديم من النّصوص سواء أكان شعرا أم نثرا.

ويرى الكاتب أنّه لابدّ من الخروج من ثوب التّقليدية ولابدّ من تطوير طرائق تعليم الأدب والنّصوص لأنّ طريقة المحاضرة أو التّلقين التي سار على نهجها أكثر المعلّمين في فصول زادت أعدادها عن الأربعين تلميذا، ونلاحظ أنّ هذه الطّريقة لم تعد هي الطريقة المثلى لأنّها لا تراعي المستويات المختلفة للتّلاميذ ولا تخاطب أذواقهم المتباينة.

ولأجل تطوير هذه الطّرق وتلك الأساليب لابدّ من إعادة النّظر بصورة شاملة إلى السّيّاسات الشّاملة التي تحكم هذه الطّرائق والاستفادة من تطبيقات العلم ونواتج التّكنولوجيا الحديثة في جميع المراحل التّعليمية لأنّ المتعلّم في تلك الفترة يتعلّم حب الأدب ويكتسب النّظرة السّليمة إليه ويستشعر فيه ما يدور في نفسه وفي نفوس الآخرين من أفكار ومشاعر.

ولقد أوضحت بعض الدّراسات أنّ استخدام الوسائل التّعليمية يمكن أن يساعد في اكتساب اللّغة والأدب ويؤدّي إلى تفاعل التّلاميذ مع المادّة المتعلّمة بصورة أكبر من الطّرائق التّقليدية المتّبعة في التّدريس.

« فاستخدام التّكنولوجيا في التّعليم لم يعد ممكنا تركه في مختلف المراحل التّعليمية وذلك لمسايرة التّطورات السّريعة في العصر »[1] وهذا ما أكّده المؤلّف حيث يرى أن بعض الدّراسات أوضحت أنّ استخدام الفيديو ذي اللّغتين والصّور الملوّنة في توليفه مع البطاقات الملوّنة كان أكثر تأثيرا من طريقة شرح المدرّس لرفع اكتساب الطّلاب للّغة.

[1] – أحمد حسين اللقان ، معجم المصطلحات التربوية المعّرفة في المناهج وطرق التدريس ،ص. 134.

ولا شكّ أنّ التّدريس باستخدام «الوسائط المتعدّدة يتيح الفرصة للمتعلّم لمواجهة قضايا وظواهر ومواقف تعليميّة غير مألوفة الأمر الذي تطلّب تفسيرا من المتعلّم في ضوء خبراته السّابقة وخلق ما يسمّى بالتّعلم النّشط والذي بدوره يمكّن المتعلّم من اكتساب المعلومات التي تقدّم عبر شاشات الكمبيوتر في شكل نصوص، وأصوات، ورسوم، وصوّر بأنواعها، ولقطات فيديو وبالتالي قد يؤثّر التّدريس بالوسائط المتعدّدة في التّحصيل والفهم لدى المتعلّم، بل واكتساب المهارات العمليّة التي تمكّنه من الاستمراريّة في عمليّة التعلّم »[1]

إذن فالتّدريس بالوسائط المتعدّدة له دور كبير وهام في التّحصيل الدّراسي للمتعلّم والذي يساعد على تكوين روابط منها رابطة التّرميز اللّفظي والتّرميز البصري ثم الرّوابط المرجعيّة.

مفهوم النّص الأدبي:

تتميّز اللّغة العربيّة عن بقيّة اللّغات الأخرى لسعة مفرداتها وكثرة ألفاظها وجمال أساليبها وسحر بيانها ، فهي من أرقى اللّغات وأعظمها شأنا، وقد اختصّها الله تعالى من بين اللّغات جميعا ليُنزل بها كتابه العظيم القرآن الكريم هداية للنّاس ورحمة للعالمين.

واللّغة العربيّة باعتبارها إحدى المواد الدّراسية الأساسيّة في مراحل التّعليم المختلفة تتعدّد فنونها وتتنوّع فروعها من نحو ونصوص وقراءة وتعبير وإملاء...

ومن بين هذه الفروع تحظى النّصوص الأدبيّة بأهميّة كبيرة، ذلك أنّها موطن الجمال ومعرض البلاغة وأساس الذّوق الرّفيع.

[1] منشور بتاريخ 21.02.2016. maktabati.dz www.fi– الموقع :

إذن فالنّص الأدبي هو الكيان الإبداعي الذي يتجسّد فيه فعل الإبداع، ويتألّف من أجزاء تنمو باتّجاه البنية الكلّية، تُحدّد صورته، وجنسه الأدبيّ.

« النّص كيان متكامل يتألّف من أجزاء تنمو باتّجاه البنية الكليّة»[1] أو هو« نسيج لغوي يتألّف من ألفاظ وعبارات تطرد في بناء منظّم متناسق في موضوع ما، من إنتاج مبدع إلى متلقّ، يتميّز بالجمالية وتشترك فيه اللّغة والحضارة، ويحتل فيه الدّال – بتعبير دي سوسير – مرتبة أعلى من مرتبة المدلول، مقارنة بالنّص غير الأدبيّ»[2]

والنّصوص الأدبيّة بطبيعتها معرض حافل يضم أجمل ما أنتجت البشريّة من روائع فن الكلمة بما فيها من خبرات ذاتيّة فريدة، ولوحات ابتكارية ومواقف من الحياة بأحداثها و صراعها وشخصيّاتها تعرض ما تعجز الحياة عن عرضه لما توافر لها من الاختيّار والتّنسيق و الإبداع.

إذن من خلال هذه المفهومات يتبيّن لنا أنّ النّص الأدبيّ يشير إلى مفهومين:

فالأوّل: النّص هو صيغة الكلام الأصليّة التي وردت عن المؤلّف وجمعها نصوص.

والثاني: الأدب هو لون من ألوان التّعبير اللّغوي يمتاز فوق أدائه للعرض بألوان من الجمال الفنّي يُقصد فيه إلى التّأنّق في العبارة والسّمو في المعنى ويتمثّل في المأثور من الشّعر والنّثر الفنّي.

والنّص الأدبيّ ظاهرة لغويّة فضلا عن أنّه مبنى لغويّ جمالي بالدّرجة الأولى وهو بنية لغويّة تبعد عن المألوف والشّائع والمعتاد « وهو كذلك بمثابة مثير له خصائص الجدّة والتّعقّد والقدرة على الإدهاش وكلّها خصائص يناط بها أن تدفع المتلقّي معا أن

[1]– إبراهيم السعّافين مناهج تحليل النص الأدبي، الأردن، جامعة القدس المفتوحة، ط.2، 2003، ص. 19.

[2]– إبراهيم خليل، النص الأدبي تحليله وبناؤه، الأردن، دار الكرمل، ط.1، 1955، ص.13.

يستخلصا المعنى من النّص المدروس نفسه لا من خارجه وأن يستغرقا ذاته»[1] ويرى صاحب الكتاب أنّ النص الأدبي يتألّف من مكوّنين أساسيين هما :

الشّكل: ويشمل النّاحية الخارجيّة وهي الصّور التّعبيريّة من ألفاظ وأساليب وخيال وموسيقى.

المضمون: ويشمل النّاحية الدّاخلية وهي التّجارب والأفكار والعواطف.

وكوجهة نظر خاصّة:النّص الأدبيّ له أربع عناصر وهيّ: العاطفة، الخيال، المّعاني، نظم الكلام وتأليفه.

وحسب إبراهيم خليل:« فالنص الأدبي له عنصرين أساسيين وهما:الجمالية وعلو المرتبة»[2]

أهداف تدريس النّص الأدبيّ:

إنّ أي عمل لا يستند إلى هدف أو أهداف محدّدة يعدُّ عملا عشوائيّا تحكمه الظّروف وتُسيّره الأهواء، وأغلب الظّن أنّ هذا العمل لا يفلح، أو على الأقلّ لا يؤتى ثماره المرجوّة.

وتختلف أهداف تدريس النّصوص الأدبيّة باختلاف المرحلة التعليميّة التي تقدّم فيها، فلكل مرحلة من هذه المراحل غذاؤها الأدبيّ الملائم لها و المناسب لاحتيّاجات تلاميذها وميولهم، ومع ذلك فهناك غايات وأهداف عامّة لتدريس النّصوص الأدبيّة في المراحل التعليميّة المختلفة.

[1]– حسني عبد الهادي عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، الإسكندرية، المكتب العربي للطباعة والنشر،د.ت، ص.180.

[2]– إبراهيم خليل ،المرجع نفسه ،ص.13.

« إنّ الهدف من تدريس النّص الأدبي هو الوقوف على إبداعات الأديب – شاعرا أو كاتبا – في نصّه وما تجلّى فيه من جماليّات، تبدو في دقّة التّعبير وروعة التّصوير، وحسن التّركيب، وجمال الموسيقى، كما تبدو في ما تحويه الألفاظ والتّراكيب والصّور من تجارب صادقة، وعواطف جيّاشة، ومعاني نبيلة، وأفكار جليلة، جعلت القارئ ينفعل بها ويتأثر، مثلما انفعل بها الأديب – من قبل – وتأثّر انفعالا وتأثّرا يجعلانه مشدودا إلى ما في النّص من سمات فنّية ترقى بالأدب، ومن قيّم موضوعية تسمو بالإنسان مرقى التّقدّم والكمال »[1] إذن الهدف من دراسة النّص الأدبيّ هو الوقوف على الجمال والإبداع وروعة الإنتاج.

اختيّار النّص الأدبي:

يعدُّ حسن اختيار النص الأدبي في كل مرحلة من المراحل التعليمية الثلاث عاملا مهمّا من عوامل نجاح تدريسه « ومهما تميّزت طريقة التّدريس وتنوّعت الأنشطة والوسائل التّعليميّة وتعدّدت أساليب التّقويم، ولم يكن النّص الأدبي ملائما للمرحلة العمريّة للتّلاميذ أو ممّا يتعلّق بواقع حياتهم، فإنّه لا يتوقّع النّجاح في تدريس هذا النّص، وممّا يزيد من أهميّة هذا الاختيّار ما يُحدثه هذا النّص من تأثيرات كبيرة على بقيّة فروع اللّغة، فالصّلة بين الأدب وبقيّة فروع اللّغة العربيّة صلة قويّة وثيقة العرى كالصّلة بين الجسد والرّوح »[2]

ومن خلال ذلك نستنتج أنّه عند اختيّار النّص الأدبي ينبغي مراعاة بعض الأسس كأن تكون النّصوص الأدبيّة حيّة خصبة تمثل روح عصر قائلها وتبرز أهم ما فيه من خصائص ومميّزات، وتتحدّث عمّا فيه من حوادث التّاريخ السيّاسية والاجتماعية، أن تكون سهلة في أسلوبها واضحة في معناها، وأن تكون النّصوص مرتبطة بواقع حياة

[1]– محمد عارف محمود حسين،دراسات في النص الأدبي العصر الحديث،دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط. 4،1998،ص4.

[2]– محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم و النصوص،القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،1988،ص.250.

التّلاميذ وما يجري بمجتمعهم من أحداث مهمّة تكون ممثّلة للعصر، وأن تكون مناسبة لمرحلة النّمو وحاجاته فكرة وخيالا وأسلوبا لينجذبوا إليها ولا يملّ فالحاسوب بما يمتلك من قدرة على تخزين التّراث الأدبي وسهولة تصنيفه وسهولة استرجاع ما تمّ تخزينه يمكن أن يساعد المتعلّم على سرعة التّواصل مع مخزون أدبي كبير، وبما يمتلكه من قوّة وإغراء للطّلاب للتّعامل معه كوسيلة يُحبّب إلى أنفسهم الاطّلاع على هذا المخزون الأدبي ويشعرهم بقيمته.

عرض مبسّط للإجراءات التي يمرّ بها تدريس النّص الأدبي:

يرى صاحب الكتاب أنّ تدريس النّص الأدبي لابدّ أوّلا من التّمهيد للنّص وتدور هذه المقدّمة حول جو النّص والمناسبة التي قيل فيها.

ويمكن الاستفادة من إمكانات الحاسوب في عرض بعض الصّور أو إجراء بعض الحوارات التي تمهّد للنّص بحيث تجذب انتباههم وتُوجّه اهتماماتهم.

ثم التّعريف بصاحب النّص ويليه عرض النّص، ويمكن أن يحلّ الحاسوب محلّ ذلك، وبعد ذلك قراءة النّص القراءة الصّامتة ثم الجهوريّة ، ثم تأتي مرحلة الشّرح والتّحليل تليها المناقشة العامّة ثم استنباط الأحكام المختلفة وأخيرا الخاتمة.

والحاسوب بما لديه من قدرة على عرض عدد كبير من الأسئلة وقدرة على استقبال استجابات التلاميذ وتعزيزها في ثواني معدودة يمكن أن يوفّر خاتمة جيدة لدراسة النص الأدبي.

النّصوص الأدبيّة وتنميّة التّذوق الأدبي:

ليس الهدف من دراسة النّص الأدبي هو مجرّد استظهار هذه النصوص وحفظها عن ظهر قلب أو مجرّد معرفة معاني ألفاظها ومفرداتها بقصد اجتياز الاختبارات المعدّة

لها، بل إنّ الهدف الأسمى من درس الأدب والنّصوص هو تربية الذّوق الأدبي لدى الناشئة المتعلّمين حتى ينعكس ذلك على سلوكهم ويظهر في تعبيرهم و ينمّي لديهم الرّغبة في القراءة وسعة الاطّلاع ويزيد من قدرتهم على النّقد الصّحيح.

« ويقوم تفعيل الذّوق الأدبي على كشف الأثر الجمالي في النّص الأدبي أي وصف هذا الأثر بألفاظ حسيّة جماليّة ثم تعليل هذه الآثار وتقييم جمالها»[1]

ومنه فإنّ التّذوق الأدبي فطرة إنسانيّة أو ملكة من الملكات التي تحتاج إلى رعاية واهتمام وتنميته.

الحاسوب وتعليم وتعلّم النّصوص الأدبيّة:

لقد مرّ زمن طويل وتدريس اللّغة يخضع لطرائق تقليديّة يأتي على رأسها طريقة المحاضرة ، ويعتمد على وسائل بدائيّة محصورة في الكتاب المدرسي والسّبورة الطّباشيرية، وفي أثناء ذلك كلّه لم يكن سوى مجرّد ناقل للمعلومات التي يلقّنها إيّاه المعلّم خازن المعرفة والمؤتمن عليها وعلى أسرارها.

ويعتقد البعض أنّ مادّة اللّغة العربيّة عموما ومادّة الأدب العربي على وجه الخصوص تفتقران إلى الوسائل التّعليميّة التي تتّفق والنّص (موضوع الدّرس) وإن كان هذا الرّأي شائعا إلّا أنّه يفتقد إلى الموضوعيّة ويبتعد عن الصّواب، لأنّ اللّغة ذاتها من حيث أسلوب المتكلّم أو القاص أو الشّاعر تعتبر وسيلة في حدّ ذاتها.

وقد أوصت *ندوة مشكلات اللّغة العربية على مستوى الجامعة في دول الخليج والجزيرة* التي أُقيمت في الكويت عام 1979م بمجموعة من التّوصيّات والنتائج، وكان من أهم هذه التّوصيآت فيما يتعلّق بطرائق تدريس اللّغة:

[1]– حسن شحاتة ، تنمية مهارات التذوق الأدبي ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993،ص.106.

التركيز على تنميّة المهارات اللّغوية العربية وهي « فهم الجملة منطوقة ومكتوبة والتعبير الشّفوي والكتابي عنها وكذا اتّخاذ الوسائل ذات الأثر النّفسي الفعّال لتشويق المتعلّم إلى درس اللّغة العربيّة وكذا استخدام التّسجيلات الصّوتية ومعامل اللّغة للتّدريب على التّعبير السليم »[1]

إذن تبدو أهميّة الوسائل التّعليميّة من خلال إدراكنا لواقع وظيفتها إذ تتيح للمتعلّم أن يستخدم أكثر من حاسّة واحدة في تعلّمه وهذا التّعدّد في استخدام الحواس يساعد على زيّادة الفهم والاستدلال خاصة وأنّها نوافذ المعرفة للإنسان ، وكلّما زاد عدد النّوافذ المستقبلة كلّما سهُلت وتحسّنت وتعزّزت عمليّة التّعلم والإدراك.

ولا شكّ أنّ العالم قد شهد مؤخّرا طفرة تكنولوجيّة كبيرة امتدّت إلى جميع مناحي الحياة ومنها مجال التّعليم ممّا أحدث ثورة كبيرة في طرائق التّدريس والوسائل التّعليميّة، حيث أصبح مصطلح تكنولوجيا التّعليم يتردّد كثيرا في المؤسّسات التّعليميّة.

« وقد أكّدت تكنولوجيا التّعليم ضرورة إتّباع المدرّس لأسلوب الأنظمة في التّدريس، فلم تعد مهمّته مقتصرة على الشّرح والإلقاء و إتّباع الأساليب التّقليدية في التّدريس بل أصبحت مسؤوليّته الأولى هي رسم مخطّط لإستراتيجية الدّرس»[2] تعمل فيه طرق التّدريس والوسائل التّعليمية لتحقيق أهداف محدّدة .

وقد دخل الحاسوب – أرقى وسيلة تعليميّة عرفها الإنسان حتى الآن – في تدريس جميع المواد الدّراسية تباعا ومنها مجال اللّغات.

[1]– حسين محمد علي ،دراسات في النص الأدبي االعصر الحديث،دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط. 4 1998 ص.12.

[2]–حسين علي محمد،دراسات في النص الأدبي العصر الحديث،دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط 1، 1998، ص35

وظهرت بعض البرمجيّات التعليمية التي أثبتت فعالية كبيرة في تدريس القراءة والكتابة والقواعد النحوية، ويمد الحاسوب المعلّمين بمصدر تعليمي لتدريس أدب الطّفل.

فتكنولوجيا التّعليم الحاليّة تتوافق مع طرائق تدريس الأدب بطرق تلقائيّة يمكن التّنبؤ بها، وعلى المدرّس أو الإعلام المتخصّص أن يشارك في الجوانب الفعّالة لهذه الوسيلة التّعليمية مع الطّلاب .

« وعلى الرّغم من أنّ جهاز الحاسب الآلي لا يمكن أن يحلّ محل العواطف النّاشئة عن طريق القراءة أو الاستماع إلى الأدب ، فإنّه يُعتبر بمثابة وسيط لمعرفة اهتمامات الطّلاب وإنجازاتهم المتلاحقة وتكوين استجابات فريدة للكتب المقروءة ، ودراسة النّص الأدبي يجب أن تقوم على وصل التّلاميذ به ومساعدتهم على التّفاعل معه تفاعلا يقظا »[1] أي وسيط مساعد لا بدّ منه.

من أسباب استخدام الحاسوب في تدريس النّصوص الأدبيّة:

يمكن أن يساعد في تحليل النص وتقديمه بطريقة منظّمة لما يوفّره من خاصية عرض المادة من إجراءات واضحة خطوة خطوة، وكذا يمكن تنمية مهارات التّذوّق الأدبي من خلال معايشة التلاميذ للنص وتفاعلهم معه لما يوفّره الحاسوب من خاصية التفاعل مع المتعلّمين، كما يمكن إبراز الجانب النقدي وتقويته لدى التلاميذ لما يوفّره الحاسوب من خاصية التدريب والتقويم المستمر والتعزيز الفوري لاستجابات المتعلمين.

إذن فتقديم النص بطريقة تترك أثرا عميقا في نفوس المتعلّمين لما يوفّره الحاسوب من خاصية أثر التّعلم.

[1]– حسن شحاتة ،تنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الخامس ،ص107.

أ – تمهيد

ب – التّذوّق و تحديد مقداره لدى الطّلاب

ج – مفهوم التّذوّق الأدبي

د – أهمّية التّذوّق الأدبي

هـ – عناصر التّذوّق الأدبي

ث – مهارات التّذوّق الأدبي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي

ت – أهم المهارات المتوصّل إليها

ي – الحاسوب وتنمية التّذوّق الأدبي

يهدف درس الأدب والنّصوص أوّل ما يهدف إلى تنمية الذّوق الأدبي لدى الناشئة المتعلّمين حتى تنمو لديهم الحاسّة الفنيّة التي تمكّنهم العمل الأدبي من أجل نقد والحكم عليه.

وتُقدّم دروس النّصوص للمتعلّمين من بداية الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي لأنّ المتعلّم منذ سنوات الدّراسة الأولى في حاجة إلى ما يُشبع عاطفته ويُربّي حاسّته الجمالية ويهذّب انفعالاته ويصقل مواهبه.

« وكلّما نما المتعلّم وترقّى في سنوات الدّراسة زادت قدراته اللّغوية وخبراته الأدبية ومدركاته العقليّة، وعندما يصل إلى الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي تكون آفاقه قد اتّسعت وميوله وعواطفه قد تطوّرت، وملكة التّقدير الجمالي فيه قد نمت، فيصبح قادرا على تأمّل الشّعر ومناقشته وتذوّقه »[1] إذن فلا غنى للمتعّلم عن دراسة الأدب وغيره من الفنون الجميلة كالرّسم والتّصوير والموسيقى.

فالفنون ترقّي الحياة وتهذّبها، ولهذا فقد أحاطتنا الطّبيعة بجمالها و أوحت إلينا بعنصر الجمال وحدّدت المُثل الجمالية التي يجب أن نترسّم خطاها، كما أنّ الفنون وسيلة مهمّة تساعد الطّفل على قضاء أوقات فراغه واستغلالها، فإذا ما وجّهنا ميوله إلى تقدير الجمال فإنّ عاطفة الجمال تكون لديه فيُشجّعه ذلك على الإنتاج الفنّي.

والأدب باعتباره أحد أهم الفنون الجميلة يلعب دورا كبيرا في تربية الجمال والذّوق الرّفيع لدى المتعلّم في رهافة حسّه ودقّة تعبيره واتّساع محيطه الفني.

« والتّذوق الأدبي هو الحصيلة النّهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنّقد وثمرة من ثمرات التّعرّف على أساليبها وممارستها ممارسة فعليّة سليمة، وإن كان يعود بعد نضجه

[1] – محمد صالح سمك،فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية،القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية، 1979، ص176.

بالتأّثير فيها سُموا وارتفاعا مثله مثل الشّجرة التي تثمر الثّمرة التي تعهدها الأوراق وتسوق إليها الجذور عبر الجذع غذاءها وريّها وأسباب نضجها حتى إذا اكتملت وحان قطافها حملت من البذور ما يعود شجرة أحسن ممّا كانت وأطيب ثمرا »[1] ونظرا للأهميّة الكبيرة لعمليّة التّذوّق الأدبي في حصص النّصوص فقد بُذلت محاولات كبيرة لتربية وتنمية مهاراته المختلفة لدى المتعلّمين والطّلاب في المراحل التّعليمية المختلفة، وقد أُجريت دراسات وبحوث عديدة هدفت إلى قيّاس هذا التّذوق وتحديد مقداره لدى الطّلاب.

التّذوّق وتحديد مقداره لدى الطّلاب:

كانت هناك عدّة دراسات تناولت هذا الموضوع ومنها:

دراسة رشدي طعيمة حيث قامت هذه الدّراسة ببناء مقياس للتّذوّق الأدبي في فن الشّعر، ودراسة عثمان مصطفى ببناء مقياس للتّذوق الأدبي على أساس المهارات الأدبيّة الواجب توفّوها بمقرّر النّصوص الأدبيّة وهناك اهتمّت بإعداد برامج تعليميّة متنوّعة في محاولة لتنمية مهارات التّذوّق الأدبي استخدمت فيها أساليب تدريسيّة مختلفة، ومن هذه الدّراسات: دراسة أحمد إبراهيم واقترحت ثلاثة أساليب تدريسية مختلفة لتنمية مهارات التّذوق الأدبي وهي: أسلوب جو النّص، وأسلوب الاكتشاف الموجّه، وأسلوب المقارنة.

أمّا دراسة عادل عجيز فأشارت إلى أنّ أفضل الطّرق لتنمية التّذوق الأدبي هي طريقة الاكتشاف الموجّه تليها الطّريقة المحسّنة ، أمّا دراسة حسن شحاتة أثبتت أنّ أسلوب النّقاش الشفوي في مجموعات صغيرة هو أفضل أساليب تنمية التّذوّق الأدبي لدى التّلاميذ.

[1]– حسين سليمان قورة،تعليم اللغة العربية،دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية،دار المعارف،القاهرة،ط.2،1976،ص.110.

وما يمكن ملاحظته أنّ هذه الدّراسة – وإن تنوّعت فيها الطّرائق و الأساليب لتنمية التّذوق الأدبي – إلّا أنّها لم تتناول طريقة التّعلم الفردي في اكتساب وتنمية مهارات التّذوّق، كما أنّها لم تهتم باستخدام الوسائط التّعليمية والتقنيات الحديثة كالفيديو التّعليمي والكمبيوتر وغيرها لتيسير عملية التّذوّق.

مفهوم التّذوّق الأدبي:

يرى صاحب الكتاب أنّ مصطلح التّذوّق الأدبي من المصطلحات المركّبة التي يصعب الاتّفاق على تعريف محدّد لها، وكثيرا ما يستعمل هذا المصطلح في حصّة النّصوص ويُفرد له وقت محدّد من الحصّة في أثناء شرح وتحليل النّص، وعلى الرغم من كثرة استعمال هذا المصطلح سواء في ميادين تدريس اللّغة أم في مؤلّفاتها الكثيرة إلّا أنّ تعريفاته ظلّت متعدّدة، وربّما يرجع الاختلاف في تناول هذا المصطلح إلى اختلاف الزاوية التي ينظر إليها من يعرفه أو إلى اختلاف المدرسة الفنيّة التي ينتمي إليها.

وقد عرّفه صاحب الكتاب أنّه الاستجابة الوجدانية لمؤثّرات الجمال الخارجيّة، وهو اهتزاز الشّعور في المواقف التي تكون فيها العلاقات الجمالية على مستوى رفيع فيتحرّك لها وجدان الإنسان بالمتعة والارتيّاح.

ويعرّفه ابن خلدون في قوله: « اعلم أنّ لفظة الذّوق يتداولها المُعتنون بفنون البيان ومعناها حصول ملكة البلاغة للّسان، وهذه الملكة إنّما تحصل بممارسة كلام العرب وتُكرّره على السّمع والتفطّن لخواص تركيبه، وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها أهل صناعة اللّسان، فإنّ هذه القوانين إنّما تفيد علما بعد ذلك اللّسان ولا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلّها »[1] إذن فنحن نفهم من ذلك أنّ الأصل في الذّوق هو تلك الحاسّة الخامسة من الحواس الخمس التي يميّز بها الفرد الطعوم المختلفة

[1]– عبد الرحمن ابن خلدون،مقدمة ابن خلدون،دار القلم، بيروت، ط.5،ص.296.

لكنّنا نلاحظ أنّ شعوب الأرض جميعا على اختلاف لغاتها قد اختارت حاسّة الذّوق دون سائر الحواس الأخرى لترمز إلى نوع من المعرفة التي يحصلها الإنسان بالاتّصال المباشر بالشّيء المعروف.

ويعرّفه شوقي ضيف في قوله:« بأنّه ملكة تنشأ من طول الإكباب على قراءة الشّعر وأثار الأدباء في تقديم الحديث بحيث تصبح استجابة صاحبها لما يقرأ استجابة صحيحة»[1]

فمن خلال هذه التّعريفات يتّضح أنّ التّذوّق فطرة أو موهبة يولد الفرد مزوّد بها، ولكن لكي تظهر هذه الملكة لابدّ من مصاحبة أعمال الأدباء سواء أكانت شعرا أم نثرا، لأنّ هذه المصاحبة تصقل ذوق القارئ و تُنمّيه.

ويقول صاحب الكتاب أنّه إذا حلّلنا مصطلح التّذوّق الأدبي لوجدناه يتكوّن من شقين أساسيين هما:

التّذّوق وهو من الذّوق، والأدبي نسبة إلى الأدب ولكل منهما مدلوله.

« فالذّوق يتضمّن القبول والنفور، الارتيّاح وعدم الارتياح، المتعة والتأفف، الإقدام والإحجام، أي أنّ الذّوق حركة دينامية فاعلة للتّأثر والتّأثير بمواقف الحياة التي يلعب الجمال فيها دورا إيجابيا »[2]

[1]– شوقي ضيف،تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي،دار المعرف،القاهرة،ط.12،ص.101.

[2]– حسن شحاتة، تنمية مهارات التّذوق الأدبي، ص.156.

أمّا لفظة الأدب فتُطلق في المجال الدّراسي «على الأحكام الأدبية التي يستنبطها مؤرّخوه من خلال دراستهم لشاعر أو كاتب أو عصر أدبي في ضوء القيّم التي تضعها أسس البلاغة ومعايير النقد »[1]

والتّذوّق الأدبي حسب صاحب الكتاب فن من الفنون وهو تربيّة لمشاعر دارسي الأدب ومتذوّقيه ويساعد في إثراء خبراتهم الفنّية واتّساع الرّؤية الجمالية لديهم ورعاية وتنمية أحاسيسهم الفنّيّة.

أمّا فيما يخص التّربويون فقد اختلفوا حول طبيعة التّذوّق الأدبي هل هو فطري يولد مع الشّخص ويستمر باستمرار حياته وينمو بتقدّمها أم مكتسب يكتسبه الشّخص بطول التّمرين ودوام التّدريب؟

ولعلّ الرّأي الأصوب في ذلك أنّ التّذوق الأدبي ذو شقّين أحدهما فطري والآخر مكتسب.

أهميّة التّذوّق الأدبي:

إنّ تربية الذّوق من أهم ما تتّجه إليه شعوب العالم المتحضّر الآن، فلم تعد النّظرة إلى التّذوق مجرّد نظرة إلى شيء يدخل دائرة التّرف باعتباره وسيلة تسلية للإنسان، «وإنّما النّظرة إليه تؤكّد أنّه شيء من مقوّمات وجوده، بحيث يستحيل أن يكون الإنسان إنسانا دون تذوّقه لمفردات الكون »[2] أي ما يؤكّد ذلك هو أنّ الفنّ عامّة والأدب خاصّة يمثّلان جانبا من الحياة أو كما قلنا آنفا إنّهما الحياة بكلّ ما تحمله هذه الكلمة، وعليه فإنّ الفنون عموما ومن بينها الأدب تتضمّن قيّما جمالية بل إنّهما أغنى الجوانب التي تتضمّن

[1]– المرجع نفسه : ص.157.

[2]– عبد اللطيف عبد القادر،فعالية استخدام الطرائق الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي،مجلة كلية التربية ببنها،مج.12،ع.50،ص ص:251–283

مثل هذه القيّم، كما أنّ للأدب رسالة وغاية، وهي تهذيب الشّعور والأخلاق، وتنقيّة النّفس من أدرانها، كماأنّ المتلقّي حينما يقرأ عملا ما فإنّه يقرؤه لإشباع حاجة وجدانية لديه، أو لغرس قيمة في نفسه، أو لتعديل سلوكه، فتذوّق العمل الأدبي يساعد على ترقية الحياة عموما.

« وتتّضح أهميّة التّذوّق إذا نظرنا إلى العمل الأدبي على أنّه رسالة موجّهة من مبدع إلى متلقّ، فهذا العمل لا يمكن حصره داخل حدود فكرة معيّنة ولا معاملته على أنّه شيء يخرج من يد منتج هو المنشئ ليتلقّاه مستهلك هو القارئ »[1] بصفة عامة فإنّ أهميّة التّذوق الأدبي تكمن في تقدير الآثار الفنيّة والأدبيّة وإدراك ما في هذا العالم من جمال وتناسب وانسجام ، وكذا الاستمتاع بهذا الجّمال والشّعور باللذّة والسّرور عند إدراكه واجتلائه ضف إلى ذلك الجمال في الأعمال والأفكار.

عناصر التّذوق الأدبي:

ممّا سبق يتّضح مدى ما للتذوّق الأدبي من أهميّة كبيرة في تنمية الفكر السّليم، وتعميق الإحساس بالجمال، وإمتاع النّفس البشرية ، ومساعدته أيضا على إطلاق المواهب، ومداومة الدّراسة والخلق والإبداع، أمّا فيما يخص عناصره ينظر الكثير إليه على أنّه عمليّة بسيطة تتألّف من عنصر وحيد هو عنصر الوجدان أو العاطفة ، وقد يرجع ذلك إلى أنّ هؤلاء يستخدمون هذا المصطلح دون أن يهتمّوا بتحليل مدلوله والوقوف على جوانبه وأبعاده، وحقيقة الأمر أنّ التّذوق الأدبي عملية مركّبة تتألّف من عناصر متعدّدة ولكنّها متشابكة ومتكاملة.

يرى عادل عجيز: « أنّ عناصر التّذوق الأدبي في ثلاثة جوانب رئيسية هي:

[1]– شكري محمد عياد،دائرة الإبداع،مقدمة في أصول النقد،دار إلياس العصرية ،القاهرة، ص.93.

الجانب الوجداني ويقصد به تمثّل القارئ لأحاسيس الشّاعر وقدرته على أنّ يستشّف الحالة النّفسية التي يعبّر عنها في أبياته، والجانب العقلي ويقصد به قدرة الطّالب على فهم الأفكار الواردة بالأبيات وإدراك المعاني التي توحي بها ومدى ما فيها من عمق أو سطحيّة أو تناقض، والجانب الجمالي وهو ما ينصبُّ الحكم فيه على الشّكل ويقصد بتذوّق الشّكل في العمل الأدبي إدراك أثر كل جزئية في القصيدة ودورها في مجال الفكرة أو الإحساس»[1]

إذن نفهم من ذلك أنّ الجانب الجمالي هو ما يختص بالعلاقات بين أجزاء العمل الأدبي و وسائل التعبير.

وهذا يوضّح أنّ مرحلة التّعقل في الأدب تسبق مرحلة الانفعال وتُمهّد لها، أي أنّ العقل يكشف عن معنى المقروء، ثم يترجم هذا المعنى إلى انفعالات وأحاسيس ثم ينتقل الانفعال إلى العقل مرّة أخرى لإصدار الحكم المقروء.

وذكر حسن شحاتة: « أنّ التعريفات المختلقة للتّذوّق الأدبي تدعو إلى الاهتمام بثلاثة جوانب: معرفي ووجداني ومهاري وهي جوانب تعليمية جديرة بالاهتمام معا وتستحق أن يسعى لتحقيقها من خلال الفنون النّثرية والشّعرية في مراحل التّعليم المختلفة حتى يغرس في تلاميذه الإحساس الجمالي باللّغة، على أن يراعي في ذلك المستوى المناسب لقدرات الأطفال وحاجاتهم »[2]

ومنه وعلى الرّغم من العناصر المتعدّدة للتّذوق الأدبي فإنّ خبرة التّذوق متكاملة تتضافر فيها العوامل في سبيل تحقيق هدف واحد هو الاستمتاع بالنّص والحكم عليه.

[1]– عادل أحمد محمد عجيز،دراسة تجريبية في تنمية التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة المنوفية،1985،ص.84.

[2]– حسن شحاتة ، مهارات التّذوق : مرجع سابق، ص.242.

وعموما يتّضح أنّ التّذوّق الأدبي يتألّف من عناصر عديدة ولكنّها متشابكة متكاملة لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، فالعقل والوجدان مرحلتان تتعاقبان بسرعة سريعة شديدة لتقدير الجمال في العمل الأدبي، وهذا التّقسيم أو ذاك لعمليّة التّذّوق الأدبي لا يعدو أن يكون تقسيما من أجل التّسهيل على الدّارسين والباحثين في هذا المجال.

مهارات التّذوق الأدبي لدى تلاميذ الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسي :

تبدو أهميّة الأدب المختار واكتساب مهاراته في أنّه يتجاوز مرحلة الكشف عن الواقع والتّبصّر إلى مرحلة التّغيير وما يجب إضافته من أبعاد جديدة لهذه المرحلة، كما أنّ مهمّة الأدب ليست تقريريّة تُصوّر الواقع كما هو وإنّما هي فكريّة موجّهة تُمهّد للتّغيير وتكشف عن الصّعاب التي قد تعوق حركته وتهيئ الخبرات والمواقف التي تمكّن الأمّة من تشكيل أو بناء حياتها.

وعمليّة التّذوق وتقرير الجمال هي فطرة سليمة تولد مع الطّفل وتنمو معه وحين يلتحق الطّفل بالحلقة الأولى من التّعليم الأساسي وتسعى المدرسة إلى تنمية هذه الملكة لدى الطّفل عن طريق إكسابه بعض المهارات البسيطة التي تتناسب مع المرحلة العمريّة.

والمدرسة الإعداديّة تقبل تلاميذها وهم في نهاية مرحلة الطّفولة وبداية مرحلة المراهقة، ويبدأ التّلميذ حياته في الحلقة الإعداديّة من المستوى الذي انتهت إليه في الحلقة الابتدائيّة، وتتلقّاه هذه المرحلة لتتعهّده بالتّنمية اللّغوية والأدبيّة المخطّطة المتدرّجة حتى يصل في نهايتها إلى المستوى الذي يمكّنه من السّيطرة على كثير من المهارات اللّغوية و الأدبية التّذوقية.

ويرى علي محمد صالح مجاور : « والتّذوق للجمال والإحساس به في صوّر الأداء الرّائع من التّعبير هدف أساسي لدارسي الأدب والمهارات المتضمّنة في التّحليل الأدبي

يجب أن تُعلّم ، والقراءة النّاقدة يمكن أن تحدث إذا كان القارئ لديه المهارات اللّازمة لتفسير كل من المشكل والمحتوى للأدب المختار »[1]

إذن مهارات التّذوق الأدبي ينبغي أن يتقنها التّلاميذ والطّلاب وتختلف باختلاف المراحل العمريّة لدراسي الأدب ومتذوّقيه، وقد توصّلنا في الدّراسة الحاليّة إلى قائمة من مهارات التّذوق الأدبي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وكان ذلك عن طريق:

الاطّلاع على الدّراسات والبحوث السّابقة التي تناولت التّذوّق الأدبي ومهاراته وكذا الاطّلاع على كتب المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربيّة وكذا تحليل كتب النّصوص الأدبيّة في الحلقة الإعداديّة.

أهم المهارات المتوصّل إليها:

– تحديد الفكرة الرّئيسية واسترجاع الأفكار الجزئيّة.

– بيان سر جمال اللّفظ داخل التّركيب اللّغوي وبيان وجه الجمال في التّركيب أو الصّورة.

– تمثُّل الحركة النفسيّة في النّص الأدبي وإدراك التّرابط بين أجزائه.

– التّفرقة بين الأساليب الخبريّة والإنشائيّة.

– إدراك الغرض البلاغي من الصّور البيانيّة وتحديد المحسّنات البديعيّة وعلاقاتها بالمعنى بالإضافة إلى نقد أجزاء العمل الأدبيّ.

[1]– محمد صلاح الدين مجاور،تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية،دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص.203.

– المقارنة بين نصين من حيث الموضوع والغرض.

– فهم الرّمز في القصيدة وإدراك الفكرة التي يرمز إليها.

– التعبير عن فكرة الأديب وأحاسيسه.

– إدراك الموسيقى والتّجانس بين ألفاظ القصيدة وعباراتها.

– إدراك مدى ما في المعاني والأفكار من عمق.

– القدرة على فهم مكوّنات الصّورة الشّعرية ومدى قدرتها على التّعبير عن أحاسيس الشّاعر، وكذا تحديد اللّون الأدبي الذي يمثّله النّص وتحديد مكانة النّص في الأدب العربي تاريخيّا وفنّيّا إلى غير ذلك من المهارات.

ويقول شعبان عبد الباري: « أنّ هذه المهارات تضم مهارات الاتّصال الأدائيّة ، والتي قد تكون مهارات لفظيّة أو صوتيّة مثل : إخراج الأصوات من مخارجها السليمة، الإبانة والوضوح، القدرة على استخدام النّبر والتّنغيم، قدرته على توظيف لغة الجسد، وقد تكون كتابية وهذه المهارات مركّبة حيث يجب عليه مراعاة جانب الشّكل العام للعمل الأدبي من حيث مراعاة الهوامش، وتقسيم الموضوع إلى مقدّمة وعرض وخاتمة، ومن مهارات خاصة بالمضمون وتشمل المهارات الخاصة بالأفكار، ومهارات الأسلوب، والمهارات التّنظيميّة »[1]

وبصفة عامة فالتّذوق الأدبي يرتبط بأحكام تصدر عن المتذوّقين نتيجة استمتاعهم بموضوعات فنّية، وإنّه عبارة عن عمليات قبول أو رفض أو استحسان أو استهجان لهذه الموضوعات.

[1]– شعبان عبد الباري، التذوق الأدبي، دار الفكر ،عمان، ط.3،2011،ص.88.

« وأنّ هذا التذوّق يتنوّع بتنوّع العضو الحاس، كما أنّه يعكس بناء الشّخص العميق»[1]

الحاسوب وتنميّة التّذوّق الأدبي:

فإذا كان استخدام الحاسوب في عمليّة التّعلم يلعب دورا ملحوظا في إكساب المتعلّم المعارف والمعلومات بطريقة مشوّقة وجذّابة فهو أيضا – إن أحسنت برمجته – يمكن أن يساعد على اكتساب المتعلّمين للمهارات المختلفة وتنميتها بطريقة أفضل من طرائق التّعلم التّقليديّة.

« فالحاسوب يقدّم نوعا متميّزا من التّفاعل بينه وبين الطّالب بحيث يستجيب الطّالب إلى الحاسوب بشكل سريع، ثم يعطي الحاسوب تعزيزا في شكل تأكيد لصحّة إجابة الطّالب عند استجابته للحاسوب، فيمنحه الحاسوب فرصة أخرى أو أكثر لتصحيح الاستجابة »[2]

وهذا معناه حدوث نوعا من التّفريع من أجل مراجعة موضوع ما لإتقانه وفهمه ومن ثم اكتساب المهارة المطلوبة قبل الانتقال إلى التّدريب على مهارة أخرى، وذلك في ضوء أداء الطّالب لتلك المهارة. ولمّا كان التّذوق الأدبي مجموعة من المهارات التي تتربّى وتتأَّصّل في نفوس المتعلّمين والطّلاب عن طريق القراءة المستمرّة لنصوص الأدب والتّدريب الجيّد على تحليل هذه النّصوص والوقوف على التّفاصيل الدّقيقة فيها، فإنّ الحاسوب – إن أحسنت برمجته – يمكن أن يساهم في اكتسابه وتنميته بطريقة أفضل.

[1]– المرجع نفسه: ض.89.

[2]– عمر مهديوي،اللسانيات الحاسوبية واللغة العربية ،كنوز المعرفة عمان،ط.1،2018،ص.165.

« ومن الحقائق التي لا تقبل الجدل أنّ المتعلّمين غالبا ما يحبّون بعض المواد الدراسية أو يكرهونها حبّا للمدرّس أو كرها فيه، وبالمثل في التذوق الأدبي، فهو وإن كان فطرة إلا أنّه يُغذّى ويكتسب بالعملية التربوية السليمة »[1]

أي أنّ الحاسوب يساعد على تنمية التّذوّق الأدبي لأنّ المتعلّمين يحبّون معلّمهم الجديد (الحاسوب) ويقبلون على التّعلم منه برغبة صادقة وإيجابية شديدة، وذلك لما سبق ذكره من مميّزات متعدّدة لاستخدام الحاسوب كوسيط تعليمي في حجرات الدّراسة .

ومن ناحية أخرى فإنّ الحاسوب يمكن أن يساعد في تنمية التّذوق الأدبي لدى المتّعلمين لأنّه يقدّم تعلّما قائما على التّفريد وإيجابية المتعلّم، وذلك يتناسب مع أذواق المتعلّمين المتفاوتة وانفعالاتهم المتدرّجة. والحاسوب و التّذوق الأدبي يلتقيان من حيث إنّ كلّا منهما يساعد على تنمية المهارات العقليّة والتّفكير السّليم لدى المتعلّمين والطّلاب.

فالحاسوب وسيلة جيّدة لتنمية عادات التّفكير المجرّد، حيث « يمكن للحاسوب أن يجسّد المفاهيم المجرّدة لذا فهو وسيلة فعّالة لعبور العقبة الكبرى التي تحدّث عنها كثير من المربّين، ويقصد بها تلك التي يواجهها الطّفل عند انتقاله من مرحلة الطّفولة إلى مرحلة النّضج واجتيازه الحدّ الفاصل بين التّفكير المجرّد الذي يتعامل مع المجرّدات والرّموز، وعلاوة على ذلك ينمّي الحاسوب القدرة على التّفكير المنطلق وينمّي التّوافق العضلي والحركي والذّهني وسرعة اتّخاذ القرار »[2] والتّذوق الأدبي – كما سبق القول – يتضمّن جانب الفكر والعقل إلى جانب الوجدان ويساعد على فهم المقروء وإصدار الأحكام وصقل الأذهان، ومن ناحية أخرى فإنّ الحاسوب والتّذوّق الأدبي يكمّلان أحدهما الآخر، حيث إنّ الحاسوب في أكثر عملياّته يخاطب العقل.

[1]– عمر مهديوي ،اللسانيات الحاسوبية واللغة العربية ،ص.180.

[2]– إبراهيم عبد الوكيل الفار، وتحدّيات مطلع القرن الحادي والعشرين،دار الفكر العربي،القاهرة،1979،ص.132.

والتّذوق الأدبي يعتمد بالدّرجة الأولى على العاطفة، والعقل والعاطفة معا هما أهم ما يميّز الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى.

أ – تمهيد

ب – أدوات الدّراسة

ج – إعداد البرنامج التّعليمي

د – خطوات إعداد البرنامج

هـ – الأهداف العامّة و الأهداف السّلوكية

ث – تحليل محتوى وحدتي الدّراسة

ت – برمجة الموضوعات على الحاسوب

ي – إجراء تصميم تعليمي لمحتوى البرنامج

ع – تنفيذ البرمجة بالحاسوب

ح – التّقويم.

خ – التّجربة الاستطلاعية للبرنامج.

ف – الصّعوبات التي واجهت التّجربة أثناء تنفيذها.

ولقد استهدفت هذه الدّراسة اقتراح برنامج في النّصوص الأدبيّة باستخدام الحاسوب والتّعرف على أثره في التّحصيل المعرفي وتنمية مهارات التّذوّق الأدبي لدى تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي، ولذلك تطلّب الأمر إعداد بعض الأدوات تمهيدا لتنفيذ تجربة الدّراسة، ويتضمّن الفصل إعداد هذه الأدوات وتشمل:

- برنامج تعليمي باستخدام الحاسوب لمقرّر وحدتين من النّصوص الأدبيّة المقرّرة على تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي.
- اختبار تحصيلي.
- قائمة مهارات التّذوّق الأدبي.
- وتناول هذا الفصل إجراء تجربة الدّراسة وفقا للخطوّات التّالية:
- الهدف من تجربة الدّراسة.
- الإعداد لتجربة الدّراسة.
- تنفيذ التّجربة الاستطلاعيّة.
- تنفيذ تجربة الدّراسة.

أدوات الدّراسة:

- **إعداد البرنامج التّعليمي:**

من أجل تصميم وبناء البرنامج المستخدم في الدّراسة الحاليّة تمّ اختيار المحتوى التّعليمي للبرنامج من كتاب النّصوص الأدبيّة المقرّر على تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي، وهو عبارة عن الوحدتين الأولى والثّانية من مقرّر الفصل الدّراسي الثّاني طبقا

للمقرّر الوزاري للعام الدّراسي 1999م/2000م وتضم هاتين الوحدتين خمس موضوعات يمثّل كل موضوع برنامجا فرعيّا كالتّالي:

وصف صديق – القدوة الطيّبة – أنفع النّاس – لا تحسبنّ العلم ينفع وحده – مجتمع السّلام.

ولقد كانت خطوّات إعداد البرنامج كالآتي:

- تحديد أهداف البرنامج.
- تحليل أهداف البرنامج.
- تحليل محتوى وحدتيّ الدّراسة.
- برمجة الموضوعات على الحاسوب.
- صدق البرنامج.
- التّقويم.
- التّجربة الاستطلاعية للبرنامج.

ففي ما يخص تحديد أهداف البرنامج يرى صاحب الكتاب أنّ : « تُشكّل الأهداف التعليمية إطار العمل لأي برنامج تعليمي على أساس كفاءات تعليمية معيّنة، يجب أن يتقن التلميذ تعلّمها عندما ينتهي من دراسته للبرنامج التعليمي »[1] أي تحديد أهمية ما توصّل إليه المتعّم.

[1]– مختار عبد الخالق عبد الإلاه عطية ،تعلم اللغة العربية باستخدام الحاسوب ،ص.129.

ويقول أيضا:« يمكن تحديد أهداف البرنامج في صورة هدف أو هدفين عامّين ثم نحدّد لكل هدف مجموعة من الأهداف السّلوكية التي نتوقّع أن يتعلّمها التّلميذ في نهاية البرنامج »[1] وهذا معناه النتائج المتوصّل إليها

وقد تمّ تحديد الأهداف التّعليمية للبرنامج في ما يلي:

أهداف عامّة تمّ تحديدها في ما يلي:

– أن يتمكّن التّلاميذ من عيّنة الدّراسة أي: معرفة المفاهيم والتّعميمات والمهارات التي تتضمّنها وحدتا الدّراسة.

– أن ينمو التّذوق الأدبي لدى التّلاميذ من خلال دراستهم لهذه المفاهيم والتّعميمات والمهارات.

– وقد روعي في صيّاغة الأهداف أن:

– تتّفق أهداف البرنامج مع الأهداف العامّة لتدريس مقرّر النّصوص الأدبيّة بالصّف الثّاني الإعدادي.

– تتّفق أهداف البرنامج مع أهداف الدّراسة الحاليّة.

– تتّصل الأهداف ببعضها وتُنظّم بطريقة متسلسلة.

– أن تكون الأهداف واضحة وممكنة التّحقّق من خلال البرنامج وباقي أدوات الدّراسة.

[1]– المرجع نفسه :ص.129.

أهداف سلوكيّة:

ويُعرف الهدف السّلوكي بأنّه : « عبارة تصف التّغيّر المرغوب فيه في مستوى خبرة أو سلوك المتعلّم عندما يُكمل خبرة تربويّة معيّنة بنجاح بحيث يكون هذا التّغير قابلا للملاحظة والتّقويم »[1]

فهذه الأهداف تختص بكل موضوع من الموضوعات المتضمّنة بالبرنامج.

مثلا الموضوع الأوّل (وصف صديق) فمع نهاية الموضوع ينبغي أن يكون التّلميذ قادرا على أن:

يذكر مناسبة النّص، يحدّد مدى حبّ الكاتب لصديقه، يذكر صفات هذا الصديق، يحدّد العاطفة المسيطرة على الكاتب، ثم يحدّد مواطن الجمال في النّص ويشرحها ويتكرّر نفس العمل مع باقي الموضوعات المقترحة.

وقد رُوعي في صيّاغة هذه الأهداف السّلوكيّة للبرنامج أنّ:

– تنبع من الموضوعات المقرّرة في الوحدتين المتضمّنتين في مقرّر النّصوص الأدبية بالصّف الثّاني الإعدادي.

– تغطّي جميع أجزاء الموضوعات.

– تكون واضحة ويمكن تحقيقها من خلال برنامج الحاسوب.

تحليل محتوى وحدتيّ الدّراسة :

يُعدّ تحليل المحتوى للوقوف على مواقف التّعليم والأنشطة المصاحبة عمليّة مهمّة ومن العمليّات الإجرائيّة التي ينبغي أن يجيدها المعلّم عند التّخطيط للعمليّة التّعليميّة.

[1]– إبراهيم بسيوني عميرة ، المنهج وعناصره ، دار المعارف ،القاهرة ، ط.4، 1991،ص.126.

ويُعرف تحليل المحتوى بأنّه:« أسلوب في الدّراسة لوصف المحتوى الظّاهر للاتّصال وصفا موضوعيّا منظّما وكمّيّا »[1]

أي أنّ تحليل محتوى الدّراسة هدفه معرفة جوانب التّعلم أي المفاهيم والتّعميمات والمهارات.

برمجة الموضوعات على الحاسوب:

بعد تحديد وحدتيّ الدّراسة وتحليل محتوى الموضوعات التي تضمّها هاتين الوحدتين من أجل معرفة جوانب التّعلم المتضمّنة وتحديد الأهداف، وتمّ إعداد البرنامج اللّازم لتجربة الدّراسة في ضوء عدّة معايير من أهمّها:

- وضوح الهدف وصياغته صيّاغة جيّدة بحيث يمكن قياسه.
- مناسبة محتوى البرنامج لمستوى المتعلّم.
- عرض أجزاء المادّة التّعليميّة بصورة مبسّطة ومتدرّجة من السّهل إلى الصّعب.
- التّدريب المستمر للمتعلّم عقب عرض كل جزء من أجزاء المادّة التّعليميّة.
- التّغذية الرّاجعة السّريعة والمتنوّعة لاستجابات المتعلّم.
- جذب انتباه المتعلّم وذلك باستخدام الرّسوم والخطوط والصوّر والأشكال.
- ترك بعض الحريّة للمتعلّم للتّحكم في عرض البرنامج.

وقد بلغ عدد البرامج اللّازمة لوحدتيّ الدّراسة خمس برامج تعليميّة يُمثل كل برنامج موضوعا من موضوعات وحدتي الدّراسة وهي:

[1]– جابر الحميد جابر،مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار النهضة العربية،القاهرة،ط.2،1978،ص.132.

- **الموضوع الأوّل:** وصف صديق.
- **الموضوع الثّاني:** القدوة الطّيبة.
- **الموضوع الثّالث:** أنفع النّاس.
- **الموضوع الرّابع:** لا تحسبنّ العلم ينفع وحده.
- **الموضوع الخامس:** مجتمع السّلام.

إجراء تصميم تعليمي لمحتوى البرنامج مرحلة مهمّة من مراحل إعداد البرنامج حيث يتم في هذه المرحلة تنظيم المعارف والمعلومات والمهارات التي تتضمّنها وحدتا الدّراسة في خطوات تعليميّة متتابعة.

وقد رؤعي في عمليّة التّصميم التّعليمي للبرنامج ما يلي:

- تجزئة المادّة التّعليميّة في كل نص من النّصوص المتضمّنة في البرنامج إلى أجزاء صغيرة.
- الانتقال من الكل إلى الأجزاء إلى الكل مرة أخرى في عرض المادّة التّعليميّة.
- توفير أساليب جذب الانتباه مثل الرّسوم والصوّر والأصوات والموسيقى.
- صيّاغة المادّة التّعليمية بأسلوب واضح ومختصر.
- التّركيز على مهارات التّذوّق الأدبي المتضمّنة في النّصوص.
- توفير التّغذية الرّاجعة الفوريّة والمستمرّة لكل أجزاء المادّة التّعليميّة.

تنفيذ البرمجة بالحاسوب:

بعد إجراء التّصميم للنّصوص الأدبية المختارة تمّ تنفيذ برمجته بواسطة الحاسوب، حيث تمّت الاستعانة ببعض المتخصّصين في مجال البرمجة بالحاسوب وقد روعي في ذلك بعض الأمور نذكر منها:

– الاستفادة من إمكانات الحاسوب التّكنولوجية في توفير الألوان والأصوات والرّسومات والأشكال.

– عدم عرض مادّة تعليميّة بقدر كبير في الشّاشة الواحدة.

– أن تكون تعليمات استخدام البرنامج واضحة وسهلة التّنفيذ بالنسبة للتّلاميذ.

التّقويم:

أي هو عملية تقييمية « وهو عمليّة تشخيصيّة وقائيّة علاجيّة تستهدف الكشف عن مواطن الضّعف والقوّة في التّدريس، بقصد تحسين عمليّة التّعليم، وتطويرها بما يُحقّق الأهداف المرجوّة »[1]

أي يتم تقويم التّلاميذ أثناء تعلّمهم في البرنامج، وكذلك من خلال التّدريبات العامّة على مقرّر الوحدتين في البرنامج عقب انتهاء دراسة التّلاميذ للموضوعات.

التّجربة الاستطلاعيّة للبرنامج:

لقد تمّ تطبيق هذه التّجربة بعد التّحقق من صدق البرنامج من قبل المحكّمين على عيّنة مكوّنة من ستّة عشر تلميذا وذلك بغرض التّأكد من تحقيق البرنامج للأهداف التي وُضع من أجلها عند استخدامه ومدى مناسبة المحتوى للتّلاميذ ومدى استجابتهم

[1]– إبراهيم بسيوني عميرة ، تدريس العلوم والتربية العملية ،دار المعارف ،القاهرة مصر ،ط.7،1979،ص.139.

للتّعليمات الواردة فيه، وكذلك بغرض التّعرّف على الصّعوبات والمشكلات التي قد تعترض تطبيق البرنامج على التّلاميذ، وقد أسفرت هذه التّجربة على بعض النّتائج منها:

– استبدال بعض الكلمات المتضمّنة في البرنامج لتكون أقرب إلى المستوى اللّغوي للتّلاميذ.

– خفض الصّوت في البرنامج حتى لا يحدث تداخل في الأصوات يؤدّي إلى تشتّت أذهان التّلاميذ أثناء دراستهم لأجزاء مختلفة من البرنامج حيث يسير كل تلميذ في البرنامج بسرعته الخاصّة.

– تخفيف درجة الألوان في بعض شاشات البرنامج بما لا يؤدّي إلى تشتّت انتباه التّلاميذ

– وفي النّهاية تمّ التّأكد من صلاحيّة البرنامج وصيّاغته في صورته النّهائية للتّطبيق على المجموعة الأصليّة للدّراسة.

ومن الصّعوبات التي واجهت التّجربة أثناء تنفيذها نجد ما يلي:

– جهل بعض التّلاميذ بطريقة تشغيل الحاسوب والتّعامل مع البرنامج.

وقد تمّ التّغلب على هذه المشكلة عن طريق تخصيص إحدى الحصص مع التّلاميذ للتّدريب على تشغيل الحاسوب والانتقال بين شاشات البرنامج.

– رغبة بعض التّلاميذ من غير تلاميذ المجموعة التّجريبية في الاشتراك في دراسة البرنامج مع تلاميذ المجموعة التّجريبية، وتمّ التّغلب على هذه المشكلة عن طريق حصر الغيّاب في بداية الحصّة والتّأكد من عدم وجود تلاميذ غير تلاميذ المجموعة التّجريبية.

– رغبة تلاميذ أفراد المجموعة التّجريبية في قضاء وقت طويل أمام الأجهزة وتشغيل البرنامج لفترات أطول من الوقت المخصّص لذلك.

وتمّ التّغلب على هذه المشكلة بالتّنسيق مع إدارة المدرسة.

وبعد إجراء التّعديلات التي أشار إليها المحكّمون والتي أسفرت عنها التّجربة الاستطلاعيّة للبرنامج أصبح هذا البرنامج صالحا للتّطبيق.

أ – نتائج الفرض الأوّل

ب – أسباب هذه النّتائج

ج – نتائج الدّراسة بين المجموعتين الضّابطة

والتّجريبية المتعلّقة بالتّذوّق الأدبي

د – أسباب هذه النّتائج

هـ – التّوصيآت

ث – المقترحات

إنّ هدف هذه الدّراسة هو إعداد برنامج لتدريس النّصوص الأدبية باستخدام الحاسوب والتّعرّف على أثره على التّحصيل وتنمية التّذوّق الأدبي لدى تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي، وذلك من خلال اختبار صحّة الفروض، بحيث تمّت ملاحظة ما يلي:

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية التي درست باستخدام الحاسوب والمجموعة الضّابطة التي درست بالطريقة التّقليدية في التّحصيل المعرفي.

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في تنميّة التّذوّق الأدبي.

– لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة في التّحصيل المعرفي ودرجاتهم في التّذوّق الأدبي.

وقد تفرّع من هذا الفرض فروض فرعيّة دلّت نتائجها على ما يلي:

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة في اختبار التّحصيل المعرفي عند مستوى التّذكّر بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة.

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اختبار التّحصيل المعرفي على مستوى الفهم بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبية والمجموعة الضّابطة.

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة في اختبار التّحصيل عند مستوى التّطبيق بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة.

ومن نتائج الفرض الأوّل أُمكن الإجابة عن السؤال الأوّل للدّراسة والذي نصّ على ما يلي:

ما أثر برنامج مقترح لتدريس النّصوص الأدبيّة باستخدام الحاسوب على تحصيل تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي؟

وبناء على ذلك تمّ رفض الفرض الأوّل من فروض الدّراسة وتعديله بحيث يُصاغ على النّحو التّالي:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي للاختبار التّحصيلي ككُل لصالح المجموعة التّجريبيّة.

وتصبح الفروض الجزئية من هذا الفرض في الصّورة:

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في اختبار التّحصيل الدّراسي عند مستوى التّذكّر لصالح المجموعة التّجريبيّة.

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي على مستوى الفهم والتّطبيق لصالح المجموعة التجريبية.

أسباب هذه النتائج :

– وضوح أهداف البرنامج لدى التّلاميذ وتحديدها بصورة سلوكيّة جعل تلاميذ المجموعة التّجريبيّة يقبلون على دراسة مقرّر الوحدتين وهم يدركون جيّدا ما يريدون تحقيقه ممّا دفعهم إلى التّركيز على الخطوات التي تؤدّي إلى تحقيق هذه الأهداف.

– التّمهيد المتنوّع للدّروس وربط هذا التّمهيد دائما بحياة التّلاميذ وهذا يجعل تلاميذ المجموعة التّجريبيّة أكثر تفاعلا مع مقرّر الوحدتين.

– الدّور الفعّال لكل خطوة من خطوّات البرنامج الذي يتم تعلّمه من خلال الحاسوب.

ويتّضح من خلال:

تدريب المجموعة التّجريبيّة طريقة تشغيل الحاسوب وطريقة فتح البرنامج والانتقال بين شاشاته ما يزيد شوق التّلاميذ في اكتشاف البرنامج والتّعرّف عليه ممّا يدفعهم إلى الاجتهاد في إتقان خطوات هذا العمل.

– تلاميذ المجموعة التّجريبيّة أثناء مشاهدة البرنامج حيث يسير كل تلميذ في البرنامج بسرعته الخاصّة التي تتناسب مع قدرته على التّحصيل، وهو في كل ذلك يسير في خطوات البرنامج المحدّد من الكل إلى الأجزاء إلى الكل، وبالتّدريج من السّهل إلى الصّعب.

– كتابة تلاميذ المجموعة التّجريبيّة لما استفادوه من موضوع الدّرس يجعل التّلاميذ منتبهين حتى انتهاء تعلّمهم للدّرس كما يجعلهم يراجعون النّقاط التي لم يفهموها وهذا كلّه يساهم في رفع مستواهم التّحصيلي.

– تقديم التّغذية الرّاجعة التّصحيحية في صورة تعزيز فوري يوفّر للتّلاميذ الدّافعية اللّازمة للاستمرار في فهم وإدراك المعلومات ومتابعة الدّروس باهتمام.

– التّقويم الشّامل والمتنوّع لموضوعات البرنامج والذي يساعد المتعلّم على مراجعة موضوع الدّرس وبه يتأكّد المعلّم من مدى تحقّق الأهداف الموضوعة في مقدّمة الدّرس.

أما في ما يخص نتائج الدّراسة بين المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة المتعلّقة بالتّذوّق الأدبي.

ولقد نصّ السّؤال على:

ما أثر برنامج مفتوح لتدريس النّصوص الأدبيّة باستخدام الحاسوب على تنمية مهارات التّذوّق الأدبي لدى تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي؟

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات تلاميذ المجموعة التّجريبيّة والمجموعة الضّابطة في التّطبيق البعدي لاختبار التّذوّق الأدبي ككل لصالح المجموعة التّجريبيّة.

أسباب هذه النّتائج:

– تركيز البرنامج الذي يدرسه تلاميذ المجموعة التّجريبيّة على جذب انتباه التّلاميذ ومعايشتهم وانفعالهم به، بالإضافة لما يحويه البرنامج من شرح لغوي يزيد من ثروة التّلاميذ اللّغويّة وتساعدهم في التّعبير عن مشاعرهم وحريّة أرائهم بصدق وفعاليّة.

– اهتمام الأسلوب التّقليدي الذي تدرس به المجموعة الضّابطة بحفظ وترديد النّصوص وتحصيل ما فيها من معلومات.

بالإضافة إلى رغبة المعلّمين في تحقيق نتائج جيّدة من خلال الاختبارات التي تهتم بالحفظ والتّذكر والتّحصيل فقط، ممّا أثّر على نتائج مهارات التّذوّق الأدبي لدى هذه المجموعة.

– المناقشة التي تتم بين تلاميذ المجموعة التّجريبيّة أثناء وبعد دراستهم للبرنامج حيث يجلس تلميذان على كل جهاز حاسوب، وهذا يساعد على ترسيخ مهارات التّذوّق الأدبي المقيسة وتنميته لدى التّلاميذ.

– الرّسومات والأشكال والصّور والوسائل التي يضمّها البرنامج تزيد من دافعيّة تلاميذ المجموعة التّجريبيّة نحو دراسة الموضوعات فتجعلهم يتعايشون مع النّص

ويتفاعلون مع أحداثه بإيجابيّة أكثر ممّا يؤدّي إلى رفع مستوى تذوّقهم للنّص وإقبالهم على إتقان مهاراته بصورة أفضل.

التّوصيّات والمقترحات:

- التّوصيات :

- ضرورة الاهتمام بالتّعلم بمساعدة الحاسوب لأنّه يوفّر تعلّما ذاتيّا يكون فيه التّلميذ لا المعلّم هو محور العمليّة التعليمية وذلك يتيح له ممارسة دوره الإيجابي أثناء الدّرس بينما يركّز المعلّم جهده في الملاحظة والإرشاد والتّوجيه.

- تزويد الطّلاب في جميع التّخصّصات بقدر كاف من مقرّرات الحاسوب والتي يغلب عليها الطّابع العملي التّطبيقي لكي يستفيد الطّالب من إمكانات الحاسوب في مجال عمله بعد تخرّجه وقيّامه بدور المعلّم ويستطيع تصميم برامج تساعد على عمليّتي التّعليم والتّعلّم في مجال تخصّصه.

- ضرورة تدريب طلّاب قسم اللّغة العربيّة على إعداد برمجيّات تعلميّة في مجال تخصّصهم وذلك عن طريق توجيه الطّلاب المعلّمين إلى إعداد مشروع التّخرّج في صورة برمجيّة تعليميّة لتدريس أحد فروع مادّة اللّغة العربيّة ممّا يدفع هؤلاء الطّلاب المعلّمين إلى إتقان إعداد و تصميم وإخراج هذه البرمجيآت.

- توجيه الاهتمام إلى توحيد جهود المبرمجين والتربويّين في التّخصّصات المختلفة ومن لديهم دراية كافيّة في تصميم البرامج التّعليميّة لتكوين فريق عمل يتمكّن من إنتاج وتطوير برمجيّات تعليميّة ذات كفاءة عاليّة.

- ضرورة إعداد مقرّر في مبادئ الحاسوب لتلاميذ التّعليم الأساسي يتيح لهم كيفيّة التّعامل مع البرامج التّعليمية المعدّة على الحاسوب.

– تجهيز معمل الحاسوب بحيث يتيح فرصة التّعاون والمناقشة أثناء دراستهم للبرامج التّعليميّة بما يؤدّي إلى زيادة تحصيلهم ونمو مهاراتهم الأدبيّة والتّذوّقيّة.

– الاهتمام بتطوير أساليب التّقويم في مادّة اللّغة العربيّة وذلك عن طريق توفير أساليب تقويميّة موضوعيّة من خلال برامج معدّة على الحاسوب وعدم الاقتصار على أساليب التّقويم التّقليديّة لما قد يؤدّي إلى تنمية المهارات اللّغوية والتّذوّقيّة لدى التّلاميذ.

– ضرورة الاهتمام بالتّذوّق الأدبي باعتباره أحد أهم الأهداف الأساسيّة التي يرجى تحقيقها من خلال دروس النّصوص الأدبيّة، وذلك عن طريق تقديم أنشطة وتدريبات على أجهزة الحاسوب يشارك فيها المتعلّم مشاركة إيجابيّة فعّالّة.

المقترحات:

– إجراء دراسة مشابهة لمعرفة فاعليّة برنامج مقترح مُعد على الحاسوب في مقرّر النّصوص الأدبيّة وأثره على التّحصيل والتّذوّق الأدبي في المرحلة الثّانويّة.

– إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام الحاسوب في تدريس فروع أخرى من فروع اللّغة العربيّة كالقراءة والإملاء مثلا.

– إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام الحاسوب على اتّجاهات التّلاميذ والمعلّمين نحو مادّة اللّغة العربيّة.

– إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام الحاسوب في تنمية المواهب الأدبيّة.

– إجراء دراسة تقويميّة لاستخدام الحاسوب في التّعليم قبل الجامعي.

نقد وتقويم

من خلال دراستنا لكتاب عبد الخالق عبد الإله عطيّة (تعليم اللّغة العربيّة باستخدام الحاسوب) وجدنا أنّ فحواه يتناسب مع عنوانه من خلال تطلّعنا على محتوياته المتمثّلة في إجراء دراسة تطبيقيّة مبرمجة على الحاسوب من طرف التّلاميذ.

وقد اعتمد مادّة معرفية وافرة نهلها من مصادر مختلفة كانت عبارة عن بحوث أو دراسات سابقة في ذات المجال، مرتكزا على جملة من الشّواهد لتوضيح وتدعيم بحثه وتبسيط دراسته.

ومن أبرز الكتب التي اعتمدها نذكر منها كتاب إبراهيم بسيوني عميرة: المنهج وعناصره ، كتاب إبراهيم عبد الوكيل الفار: الحاسوب وتحدّيات مطلع القرن الحادي والعشرين وغيرهما...

ويعتبر كتابنا هذا قيمة ثمينة أضافها الباحث للمكتبة لكونه بحثا ميدانيّا يعالج ظاهرة اجتماعية متداولة في الواقع التعليمي اليومي المعيش ، وقد لجأ إلى الخبرات السابقة في هذا اللّون من البحوث فهو يعتبر قيمة مضافة للبحث العلمي.

وباعتبار أنّ الكتاب ذا إصدار جديد لم يتطرّق أحد إلى دراسته ، ولكن هذا لا يمنع من وجود اهتمام من القرّاء والمستطلعين.

وقد جاءت فصول الكتاب مرتّبة ترتيب دقيق يتوافق وخطوات الدّراسة انطلاقا من خطّة الدّراسة حتى نتيجة التّجربة.

وقد تميّزت لغة الكاتب بالبساطة والوضوح يتسنّى فهمها بسهولة دون حاجة إلى التّفكير والدّقة أي طريقة عرض الشّرح كانت بطريقة القول عن طريق تقديم أراء الباحثين.

أمّا المصطلحات التي استعملها فقد تميّزت بالبساطة والوضوح مثل:

الحاسوب، البرمجة، التّذوّق الأدبي ، المهارات...

أمّا الانسجام فقد جاءت أفكار الباحث منسجمة مع بعضها البعض حرصا على تثبيت معلوماته في أذهان القرّاء .

وما تمّت ملاحظته أيضا أنّ الكاتب لم يجعل لبحثه مقدّمة واحدة شاملة وإنّما جعل لكل فصل مقدّمة خاصّة به.

وجعل لنهاية بحثه خاتمة إجماليّة تعتبر حوصلة للكتاب ومن خلالها يتمكّن القارئ من فهم ما يدور حول الكتاب.

إنّ العصر الذي نعيشه هو عصر التّغيرات السّريعة والتّطورات المتلاحقة وذلك نتيجة للثّورة التّكنولوجيّة الهائلة التي شهدها النّصف الثّاني من الألفيّة المنقضية، ويعتبر الحاسوب أحد العلامات المضيئة التي ساهمت في التّقدّم الذي حلّ بجميع مناحي ومناشط الحياة وذلك لما يمتلكه الحاسوب من قدرات عالية على التعامل مع كميات هائلة من البيانات والمعلومات والقدرة على معالجتها وتخزينها واسترجاعها بسرعة فائقة.

– دخول الحاسوب للمؤسسات التّربويّة والتعليمية واستخدامه في البداية كوسيلة مساعدة في عمليتيّ تعليم وتعلم المواد العملية كالرّياضيات والعلوم وأثبت نجاحا كبيرا.

– ثم بدأ استخدامه في مجال تعليم وتعلّم المواد النّظرية كاللّغات والدّراسات الاجتماعيّة.

– ساهم الحاسوب مساهمة فعّالة في عمليتي تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة من خلال استخدامه كمساعد تعليمي يراعي حاجات وقدرات التّلاميذ ويقدّم لهم فرصة للتّعلّم الذّاتي.

– يوفّر الحاسوب تغذيّة راجعة فوريّة لاستجاباتهم المتنوّعة بما يؤدّي إلى إيجابيّتهم ونشاطهم المستمر.

– يؤدّي إلى ارتفاع مستوى تحصيلهم ونمو مهاراتهم.

– أدّت هذه الدّراسة إلى معرفة أثر برنامج مقترح لتدريس النّصوص الأدبيّة باستخدام الحاسوب على التّحصيل المعرفي وتنميّة التّذوّق الأدبي لدى تلاميذ الصّف الثّاني الإعدادي.

– يمكن أن تساعد هذه الدّراسة في مجال تدريس اللّغة العربيّة على إعداد برامج على الحاسوب في فروع لغويّة أخرى.

– إدراك مستوى أداء التّلاميذ بعد إجراء تجربة الدّراسة من خلال الفروض المقترحة على مستوى التّذكّر والفهم والتّطبيق للمجموعة التّجريبيّة والضّابطة.

– تُعد النّصوص الأدبيّة أحد أهم فروع اللّغة العربيّة.

– تساهم النّصوص الأدبيّة في تعرّف التّلاميذ على تراثهم الأدبي الضّخم الذي أبدعه الأدباء والنّقّاد عبر العصور المختلفة.

– تساهم في تكوين ونمو الذّوق الأدبي والحس الجمالي لدى التلّاميذ.

– تلعب النّصوص الأدبيّة دورا كبيرا وفعّالا في تغذية المواهب الأدبيّة النّاشئة.

– النّصوص الأدبيّة التي تدرس بطريقة الإلقاء تجعل المتعلّم مجرّد مستمع لما يقوله المعلّم فتُعطّل نشاطه وتقتل ملكة التّذوّق بداخله.

– ولهذا وجب اقتراح برامج على الحاسوب لأنّها جديرة بتنميّة مهارات التّذوّق الأدبي لدى المتعلّمين.

أولا: الكتب

1. مظهر طايل، الكمبيوتر الشخصي واستخداماته، دار الرتب الجامعية، بيروت،1985،ج1.

2. فوزي طه إبراهيم،رجب أحمد،المناهج المعاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1983 .

3. مختار عبد الخالق عبد الإله، تعلم اللغة العربية بالحاسوب

4. فوزي عبد السلام الشربيني،فعالية برنامج علاجي باستخدام الكمبيوتر في تحصيل تلاميذ الصف الرابع ابتدائي،المؤتمر السنوي الرابع،جامعة حلوان،القاهرة، دت ، 1996،

5. مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة،القاهرة، دت.

6. عثمان مصطفى عثمان،قياس مدى إتقان تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي للمهارات الأدبية، قنا،كلية التربية،المجلّد الأوّل،ع.1991،2.

7. فخر الدين عامر، طرق التدريس باللغة العربية والتربية الاسلامية،طرابلس،1992،مطبوعات جامعة الفاتح.

8. جابر عبد الحميد جابر،مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار النهضة العربية، القاهرة، ط.1978،1.

9. أحمد زكي صالح،الأسس النفسية للتعليم الثانوي،دار النهضة العربية،القاهرة، د ط،1973.

10. ماهر شعبان عبد الباري، التذوق الأدبي، دار الفكر، عمان،ط.2011،11.

11. عبد الله المناعي،التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية، حولية كلية التربية،قطر،جامعة قطر،السنة.12،ع1995،12.

12. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة الأردن، ط.2.

13. أحمد حسين اللقاني،معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس،القاهرة، ط.1،1976.

14. محمد الدريّج،مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، ط.1، 2003.

15. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 1995.

16. غاري بيتر،ثقافة الكمبيوتر(الوعي،التطبيق،البرمجة)تر.مؤسسات الأبحاث اللغوية، الدار العربية للنشر والتوزيع،القاهرة،1987.

17. محمد الدريّج ، مدخل إلى علم التدريس ،تحليل العملية التعليمية.

18. خالدة عبد الرحمن بن شتات،تعليم اللغة العربية بالحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى،الواقع والمأمول،وزارة التربية والتعليم،2010.

19. قنديل أحمد،تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات،الجمعية المصرية للمناهج،ع.72.

20. نبيل علي،اللغة العربية والحاسوب (دراسة بحثية) تقديم أسامة خولي،دار تعريب للطباعة،الرياض،1988.

21. إبراهيم السعّافين مناهج تحليل النص الأدبي، الأردن، جامعة القدس المفتوحة، ط.2، 2003.

22. إبراهيم خليل، النص الأدبي تحليله وبناؤه، الأردن، دار الكرمل، ط.1، 1955.

23. حسني عبد الهادي عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية،الإسكندرية،المكتب العربي للطباعة والنشر،د.ت.

24. محمد عارف محمود حسين،دراسات في النص الأدبي العصر الحديث،دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية،ط.4، 1998 .

25. محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم و النصوص،القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،1988.

26. حسن شحاتة ، تنمية مهارات التذوق الأدبي ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993.

27. حسين محمد علي ،دراسات في النص الأدبي العصر الحديث،دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية،ط.4، 1998 .

28. محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية،القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية،1979.

29. حسين سليمان قورة،تعليم اللغة العربية،دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية،دار المعارف،القاهرة،ط.2،1976.

30. عبد الرحمن ابن خلدون،مقدمة ابن خلدون،دار القلم، بيروت، ط.5.

31. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي،دار المعرف،القاهرة،ط.12.

32. شكري محمد عياد،دائرة الإبداع،مقدمة في أصول النقد،دار إلياس العصرية ،القاهرة.

33. محمد صلاح الدين مجاور،تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية،دار الفكر العربي،القاهرة،1998.

34. شعبان عبد الباري، التذوق الأدبي، دار الفكر ،عمان، ط.3،2011.

35. عمر مهديوي،اللسانيات الحاسوبية واللغة العربية ،كنوز المعرفة عمان،ط.1، 2018 .

36. إبراهيم عبد الوكيل الفار، وتحدّيات مطلع القرن الحادي والعشرين،دار الفكر العربي،القاهرة،1979.

37. إبراهيم بسيوني عميرة ، المنهج وعناصره ، دار المعارف ،القاهرة ، ط.4،1991،.

38. جابر الحميد جابر،مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار النهضة العربية،القاهرة،ط.2،1978.

39. إبراهيم بسيوني عميرة ، تدريس العلوم والتربية العملية ،دار المعارف ،القاهرة مصر،ط.7،القاهرة، 1979.

ثانيا: الرسائل والمذكرات:

1. سامية البسيوني، فعالية استخدام الكمبيوتر في تدريس اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير مخطوطة،كلية التربية، جامعة عين شمس، 1994.

2. محمد عبد القادر أحمد،منهج مقترح في الأدب والنصوص للصف الأول ثانوي،رسالة دكتوراه مخطوطة،كلية التربية،جامعة عين شمس،1987.

3. عادل أحمد محمد عجيز،دراسة تجريبية في تنمية التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، 1985.

ثالثا: المجلات:

1. حسني أحمد أحمد السيد ،المشروع القومي للكمبيوتر، مجلة التربية والتعليم،مطابع الأهرام، القاهرة، العدد 5،السنة.2، مارس 1991.

2. نظمي حنّا ميخائيل ، دور الكمبيوتر في مدرسة اليوم، مجلة كلية التربية،أسيوط، كلية التربية، ع.6، 1988.

3. عبد اللطيف عبد القادر،فعالية استخدام الطرائق الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي، مجلة كلية التربية ببنها، مج.12،ع.50.

رابعا: المواقع الإلكترونية:

1. www.fi maktabati.dz

مقدمة

خاتمة

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

قائمة المصادر

والمراجع

مدخل

بطاقة فنيـة

فهرس المحتويات

إهداء	**–**
شكر وعرفان	**–**
بطاقة فنية	**–**
مقدمة	**أ–هـ**
مدخل	**10**
الفصل الأول **الإطار العام للدّراسة**	
تمهيد	**15**
مشكلة الدّراسة	**18**
تساؤلات الدّراسة	**20**
فروض الدّراسة	**20**
أهميّة الدّراسة	**21**
مسلّمات الدّراسة	**21**
حدود الدّراسة	**22**
منهج الدّراسة	**22**
عيّنة الدّراسة	**22**
المصطلحات	**23**
الفصل الثّاني **الحاسوب و تعلّم و تعليم اللّغة العربيّة**	
تمهيد	**27**
نبذة تاريخية عن الحاسوب	**28**
مميّزات استخدام الحاسوب	**31**

الحاسوب والعمليّة التّعليميّة	**33**
الحاسوب والمعلّم	**33**
الحاسوب واللّغة	**34**
الفصل الثّالث **النّصوص الأدبية والحاسوب**	
تمهيد	**39**
مفهوم النّص الأدبي	**41**
أهداف تدريس النّص الأدبي	**43**
اختيار النّص الأدبي	**44**
عرض مبسّط للإجراءات التي يمرّ بها تدريس النّص الأدبي	**45**
النّصوص الأدبية و تنمية التّذوّق الأدبي	**45**
الحاسوب وتعليم و تعلّم النّصوص الأدبية	**46**
من أسباب استخدام الحاسوب في تدريس النّصوص الأدبية	**48**
الفصل الرابع **التّذوّق الأدبي والحاسوب**	
تمهيد	**51**
التّذوّق و تحديد مقداره لدى الطّلاب	**52**
مفهوم التّذوّق الأدبي	**53**
أهمّية التّذوّق الأدبي	**55**
عناصر التّذوّق الأدبي	**56**
مهارات التّذوّق الأدبي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التّعليم الأساسي	**58**
أهم المهارات المتوصّل إليها	**59**

الحاسوب وتنمية التّذوّق الأدبي	**61**
الفصل الخامس **إجراءات الدّراسة التّجريبيّة**	
تمهيد	**66**
أدوات الدّراسة	**66**
إعداد البرنامج التّعليمي	**66**
خطوات إعداد البرنامج	**67**
الأهداف العامّة و الأهداف السّلوكية	**68**
تحليل محتوى وحدتي الدّراسة	**69**
برمجة الموضوعات على الحاسوب	**70**
إجراء تصميم تعليمي لمحتوى البرنامج	**71**
تنفيذ البرمجة بالحاسوب	**72**
التّقويم	**72**
التّجربة الاستطلاعية للبرنامج	**72**
الصّعوبات التي واجهت التّجربة أثناء تنفيذها	**73**
الفصل السّادس **نتائج الدّراسة وتفسيرها**	
نتائج الفرض الأوّل	**77**
أسباب هذه النّتائج	**78**
نتائج الدّراسة بين المجموعتين الضّابطة	**79**
والتّجريبية المتعلّقة بالتّذوّق الأدبي	**79**
أسباب هذه النّتائج	**80**

التّوصيّات	**81**
المقترحات	**82**
النقد والتقويم	**83**
خاتمة	**86**
قائمة المصادر والمراجع	**89**
فهرس المحتويات	**94**